



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا  
كلية الدراسات العليا  
معهد تنمية الأسرة والمجتمع

ماجستير العمل الطوعي - الدفعة الخامسة

تقييم دور المنظمات الطوعية في تقديم الدعم النفسي  
الإجتماعي للمتضررين من الكوارث والازمات  
(بتطبيق علي :- منظمة البرامج التوعوي للمساعدات الانسانية )  
الخرطوم ولاية الخرطوم

Evaluation of the role of voluntary organizations  
in providing psychosocial support to persons  
affected by disasters and crises

Case study: Organization for voluntary Humanitarian  
Assistance program (ASSIST)  
Khartoum – Khartoum

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير فى العمل الطوعي

إشراف الدكتورة :

نشوى بخيت ادريس

اعداد الدارسة :

سارة عمر احمد

1438هـ-2017م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# استهلال

قال تعالى:

قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (25) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (26) وَاخْلُفْ عَقْدَةً مِنْ لِسَانِي  
(27) يَفْقَهُوا قَوْلِي (28) صدق الله العظيم

سورة طه، الآية (25-28)

## إهداء

أهدي هذا العمل لوجه الله تعالى ثم إلى:

صاحب الفضل الكبير، العطاء بلا حدود، لمن أعجز عند بعض جمائله . . .

والدي العزيز . . .

ووالدي . . . أطال الله في عمرها . . . وأمدّها بالصحة والعافية . . .

إلى أخوتي جميعاً حفظهم الله . . .

إلى جميع المتضررين من الكوارث والأزمات . . .

## الشكر والتقدير

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله نبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

أتقدم بالشكر والتقدير لإدارة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا التي أتاحت لي فرصة التسجيل لهذه الدراسة.

ويطيب لي أن أتقدم بشكري وتقديري لأستاذتي الدكتورة: نشوى بخيت إدريس لعنايتها واهتمامها وحسن توجيهها من خلال إشرافها على هذا البحث، فجزاها الله خيراً.

كما أشكر الأستاذ/ مختار عبد الرحيم محمد صالح على ما قدمه لي من توجيه وجهود وتشجيع مستمر حتى خرجت الدراسة بصورته الحالية. كما أتقدم بخالص شكري وامتناني للأساتذة بمعهد تنمية الأسرة والمجتمع لما قدموه لي من مجهود.

إلى هؤلاء جميعاً أقول جزاكم الله خيراً.

## المستخلص

تناولت الدراسة تقييم دور المنظمات الطوعية فى تقديم الدعم النفسى الاجتماعى للمتضررين من الكوارث والازمات ( منظمة البرنامج الطوعى للمساعدات الانسانية )

تهدف الدراسة إلى تقييم دور المنظمات الطوعية فى تقديم الدعم النفسى الاجتماعى للمتضررين من الكوارث و الازمات و الكشف عن المنهجية والخدمات ومعرفة الآليات المستخدمة من قبل تلك المنظمات ووضع الحلول المقترحة للحد من هذه الظاهرة .

توضح الدراسة فى فرضياتها العلاقة بين البرامج و الآليات التى تعمل بها المنظمات والدعم النفسى الاجتماعى و معرفة الطرق والوسائل فى مواجهة الوسائل والازمات .

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلي و على البيانات الاولية التى تم جمعها و على الأستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات مع الفئة المستهدفة وعلى البيانات الثانوية التى تم جمعها من الكتب والد وريات و الاوراق العلمية ذات الصلة.

خلصت الدراسة على نتائج أهمها ، قدمت المنظمة برامج نفسى اجتماعى كبيرة استوعبت الحوجة الفردية للدعم النفسى الاجتماعى. قدمت المنظمة الدعم النفسى الاجتماعى للمتضررين وفق اليات واضحة وتم تنفيذ هذه الاليات بطريقة جيدة. المنهجية تقديم الدعم النفسى الاجتماعى التى تم تبنيها بواسطة المنظمة كانت كبيرة. ضعف اليات التنسيق بين المنظمات المقدمة لخدمات الدعم النفسى الاجتماعى فى نفس الموقع الجغرافى وتأخر الاستجابة . تقديم الخدمات الأخرى يعزز فعالية برامج الدعم النفسى الاجتماعى.

اوصت الدراسة ، تقوية أليات التنسيق بين المنظمات التى تقدم خدمات الدعم النفسى الاجتماعى مثلاً المنظمات العاملة مع الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة والعاملة مع الأطفال.

## **Abstract**

The study evaluated of the role voluntary organizations in providing psychosocial support to individuals affected by disasters and crises Organization for Voluntary Humanitarian Assistance program (ASSIST)) The aim of the study is to evaluate the role of voluntary organizations in providing psychosocial support to individuals affected by disasters and crises, and to identify the methodology, approaches, and mechanisms used by these organizations and the proposed solutions to reduce this phenomenon.

The study explains in its hypotheses: the relationship between the programs and mechanisms used be the organizations and psychosocial support, and the knowledge of methods and approaches to address crises effect.

The study results ◊ The organization provided efficient psychosocial programs that absorbed the individual need for psychosocial support. The organization provided psychosocial support to those affected by clear mechanisms, and these mechanisms were implemented in a good way. Methodology and approaches used in the provision of psychosocial support anwere adopted by the organization weresignificant: th ere is coordination mechanisms between organizations providing psychosocial support services in the same geographic location and delayed responseand. The provision of other services enhances the effectiveness of psychosocial support programs.

The study recommended ◊ Strengthen the coordination mechanisms between organizations providing psychosocial support services, and exchange experiences among organizations.

## فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	البسمة
ب	استهلال
ج	إهداء
د	شكر وتقدير
هـ	مستخلص الدراسة باللغة العربية
و	مستخلص الدراسة باللغة الإنجليزية
ز	فهرس الموضوعات
ط	فهرس الجداول
<b>الفصل الأول: الإطار العام للدراسة</b>	
1	المقدمة
2	مشكلة الدراسة
2	أهمية الدراسة
3	أهداف الدراسة
3	فرضيات الدراسة
3	منهج الدراسة
3	حدود الدراسة
4 — 5	مفاهيم الدراسة
6	هيكل الدراسة
	الفصل الثاني : الأطار النظري للدراسة
26-8	المبحث الأول: المفاهيم العامة للدراسة



31 -27	المبحث الثاني: النظريات المفسرة للدراسة
35-32	المبحث الثالث: الدراسات السابقة
<b>الفصل الثالث: الدراسة الميدانية</b>	
39-37	المبحث الاول :نبذة عن مجتمع الدراسة
44-40	المبحث الثاني إجراءات الدراسة الميدانية
66-45	المبحث الثالث :عرض ومناقشة نتائج الدراسة
<b>الفصل الرابع : النتائج والتوصيات</b>	
69-68	النتائج والتوصيات
72-70	قائمة المصادر والمراجع

<b>الملاحق</b>	
78-74	ملحق رقم (1): الاستبيان في صورته الأولية
82-79	ملحق رقم (2): الاستبيان في صورته النهائية
83	ملحق رقم (3): قائمة أسماء المحكمين

## فهرس الجداول

رقم الصفحة	الجدول
43	جدول رقم (1) يوضح معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية
44	جدول رقم (2) يوضح معاملات الثبات في الدرجة الكلية
	جداول توضح توصيف خصائص العبارات وتكرارها ونسبها
45	جدول رقم (3) يوضح النوع
45	جدول رقم (4) يوضح العمر
46	جدول رقم (5) يوضح الحالة الاجتماعية
46	جدول رقم (6) يوضح المؤهل الأكاديمي
	الفرض الأول:
47	1/ قدمت المنظمة برامج اجتماعية
47	2/ قدمت المنظمة للمتضررين إرشاد نفسي
48	3/ قدمت المنظمة برامج ترفيهية
48	4/ وفرت المنظمة خدمات إضافية للمتضررين
49	5/ قدمت المنظمة برامج صحية
49	6/ اهتمت المنظمة بالقضايا التربوية
50	7/ اهتمت المنظمة بكل أفراد الأسرة في تقديم الدعم النفسي الاجتماعي
50	8/ تعتبر البرامج التي قدمتها المنظمة برامج ناجحة ومتوافقة مع المشاكل التي يعاني منها المتضررين
51	9/ شعرت بالتحسن الكامل بعد أن قدمت لنا المنظمة برامج الدعم النفسي الاجتماعي
52	عرض نتيجة الفرض الأول

الفرض الثاني:	
54	1/ قدمت لنا المنظمة إرشاد فردي (دراسة حالة)
54	2/ قسمت المنظمة المتضررين إلى جماعات
55	3/ قامت المنظمة بعمل اجتماعات مع المتضررين
55	4/ تواصلت المنظمة مع المتضررين
56	5/ أتاحت المنظمة خدمة الاستشارات الأسرية
56	6/ بدأت المنظمة بتقديم الدعم منذ حدوث الكارثة
57	7/ قامت المنظمة بتحويل بعض المتضررين إلى مراكز أخرى
57	8/ قدمت المنظمة لقاءات ودورات في المهارات الحياتية
88	عرض نتيجة الفرض الثاني
الفرض الثالث:	
60	1/ استعانت المنظمة بمتطوعين من الأهالي لتقديم الخدمات
60	2/ تم تقديم الدعم النفسي الاجتماعي على حسب الفئات العمرية
61	3/ عملت المنظمة مع منظمات أخرى في تقديم الدعم النفسي الاجتماعي
61	4/ ساعد الدعم النفسي الاجتماعي الذي قدمته المنظمة في علاج الآثار النفسية والاجتماعية
62	5/ ساعدني الدعم النفسي الاجتماعي في تنمية قدراتي الشخصية
62	6/ ساعدني الدعم النفسي الاجتماعي في تقبل الآخرين والعيش معهم في سلام
63	7/ للدعم النفسي الاجتماعي دور رئيسي في علاج السلوك الغير مرغوب فيه
64	8/ كنت أشعر بالقلق والتوتر ولكن بعد أن قدمت لنا المنظمة الدعم أصبحت أشعر بالأمان والراحة
64	عرض نتيجة الفرض الثالث

**الفصل الأول**  
**الإطار العام للدراسة**

## الفصل الاول

### تمهيد:

يتناول هذا المبحث الاطار العام للدراسة والتي تشمل (المقدمة، مشكلة الدراسة، اهمية الدراسة، اهداف الدراسة، فرضيات الدراسة، منهج الدراسة،

### المقدمة:

قد خلق الله الإنسان وهو محب لعمل الخير ومساعد للآخرين وساعي لفعل الخير واستمر هذا العطاء على مر العصور إلى أن تكونت كيانات منظمة تقدم خدمات خيرية وطوعية وصار العمل الطوعي علم يدرس في الجامعات والمعاهد العليا والدراسات التدريبية وازداد الاهتمام به في العقد الأخير بالمجتمع المدني ومنظماته.

والعمل الطوعي يقصد به أي نشاط خيري إنساني غير حكومي أو شبه حكومي يقوم به كيان طوعي وطني أو أي كيان أجنبي مانح أو منفذ لبرامجه ويكون النشاط ذا أغراض اجتماعية وتنموية أو إغاثية أو دعائية أو خدمية أو عملية أو بحثية يتم تسجيله وفقاً لأحكام القانون.

إن دراسة الاتجاهات النفسية والاجتماعية تمثل مكاناً بارزاً في الكثير من الدراسات الشخصية وديناميات الجماعة، وفي الكثير من المجالات التطبيقية مثل التربية، الدعاية، الإعلام، العلاقات العامة والإدارة والتدريب القيادي، وحل الصراعات في مجالات العلم يحتل أهمية خاصة في علم النفس الاجتماعي والاتجاهات النفسية الاجتماعية تعتبر من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية، كما أن الاتجاهات تعتبر محددات موجهة ضابطة منظمة للسلوك الاجتماعي كما أنها تشير إلى تقييم كل جانب من جوانب الحياة الاجتماعية ونتيجة لذلك تتكون ردود أفعال الأشخاص المرغوبة أو غير المرغوب فيها للقضايا والافكار والأشخاص والجماعات والأشياء وكل عنصر في العالم الاجتماعي.

وقد أصبحت المنظمات الطوعية رافداً يساعد الحكومات في سد الفجوات من حيث الخدمات الأساسية لدرء الكوارث والأزمات والمساهمة في تقديم الدعم النفسي الاجتماعي، وقد برزت في السودان كثير من المنظمات الطوعية التي تعمل في هذا المجال؛ من ضمنها (منظمة البرنامج الطوعي للمساعدات الإنسانية)

التي تأسست عام 1999م وتم تسجيلها في العام 2002م، والتي تعمل في مجالات مختلفة منها الصحية والنفسية وحماية الأطفال التسريح وإعادة الدمج وتقديم الدعم النفسي الاجتماعي.

دور المنظمات الطوعية في الدعم النفسي الاجتماعي، موضوع مهم للبحث نسبة لضرورته في المرحلة القادمة من عمر الإنسانية التي تعيش في هذه البسيطة، ويلاحظ أن الباحثين لم يتطرقوا له إلا نادراً، وأن المؤلفات فيه قليلة، كذلك فإن السودان يمر بمنعطف خطير، إذ تتكالب عليه الأمم عبر منظمات الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات المشبوهة.

### **مشكلة الدراسة:**

تتمثل مشكلة الدراسة في تناولها لموضوع الكوارث والأزمات والمخاطر الاجتماعية والنفسية التي تواجه المتضررين ودور المنظمات الطوعية في تقديم الدعم النفسي الاجتماعي لتلك الشريحة بالطرق العلمية الصحيحة. كما تتمثل المشكلة في عدم إمام ومعرفة البعض لدور تلك المنظمات الطوعية في الدعم النفسي الاجتماعي.

### **أهمية الدراسة:**

تتمثل أهمية الدراسة في:

الاهمية العملية :

- تمكين المواطن من معرفة مدى أثر المنظمات الطوعية في تقديم الدعم النفسي الاجتماعي للمتضررين من الكوارث والأزمات وتوضيح حاجة المتضررين من الكوارث والأزمات للدعم النفسي الاجتماعي من المنظمات الطوعية.

الاهمية العلمية:

- مد المكتبات بهذا النوع من الدراسات للاستفادة منها في مجال البحث العلمي.

- اقتراح الطرق والوسائل لتقديم الدعم النفسي الاجتماعي.

- تقديم رؤى وأفكار جديدة تساعد هذه المنظمات على الخروج من النمط التقليدي للعمل الطوعي.
- الحاجة الملحة للمنظمات لمساعدة الفرد والأسرة والمجتمع، حيث أن المجتمعات تبنى على التعاضد والتعاون والقيم التي تتعارف عليها.

### **أهداف البحث:**

1. التعريف بدور المنظمات الطوعية في تقديم الدعم النفسي الاجتماعي للمتضررين من الكوارث والأزمات.
2. الكشف عن الخدمات التي تقدمها المنظمات الطوعية للمتضررين من الكوارث والأزمات.
3. معرفة الآلية المستخدمة في الدعم النفسي الاجتماعي من المنظمات التطوعية للمتضررين.

### **فرضيات الدراسة:**

1. هناك علاقة بين البرامج المقدمة من المنظمات الطوعية والدعم النفسي الاجتماعي.
2. توجد علاقة ارتباطية بين آليات الدعم المقدم من المنظمات الطوعية وبين الدعم النفسي الاجتماعي.
3. توجد علاقة ارتباطية بين المنهجية المستخدمة في عمل المنظمات الطوعية وبين الدعم النفسي الاجتماعي.

### **منهج الدراسة:**

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جميع الحقائق وتحليلها واستخلاص دلالاتها في ميدان الدراسة.

### **أدوات الدراسة:**

- الأولية: الإستبيان.
- الثانوية: المراجع، الكتب، الدراسات السابقة.

### **حدود الدراسة:**

1. الحدود الزمانية: الفترة من 2011 - 2016م.

2. الحدود المكانية: منظمة البرنامج الطوعي للمساعدات الإنسانية بولاية الخرطوم .

3. مجتمع الدراسة: المستفيدين من الخدمات التي قدمتها المنظمة .

4. عينة الدراسة: تتكون عينة الدراسة من (100) فرد من اصل 500تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة .

### **مفاهيم الدراسة:**

#### **- الدعم النفس الإجتماعي:**

ويقصد به عملية التشجيع على القدرة ومقاومة الأفراد والعائلات والمجتمعات من خلال احترام الرأي والكرامة وآليات تأقلم الأفراد والمجتمعات ويهدف إلى تحسين الأوضاع والعودة إلى الوضع الطبيعي بعد المرور بالخبرات وتلافي السلبيات بقدر الإمكان. والتطرق إلى الاحتياجات الاجتماعية والنفسية للأفراد والعائلات والمجتمعات.

وتتمثل أهمية الدعم النفسي الاجتماعي في استخدام منهجيات صحة نفسية ودعم نفسي اجتماعي قائمة على الأدلة مع مراعاة الحساسية الثقافية للمنتفعين من خدماتها.

#### **- الكارثة:**

هي حدث يحدث يؤدي الى ضرر ببيئة الانسان يفوق المجتمع المتأثر على التفاعل الطبيعي معه ويحتاج الى عون خارجي.(أسماء خوجلي يوسف،2006م،ص56)

#### **- الأزمة:**

هي الحدث الذي يعرض المنظمة للخطر وفي أقل تقدير يولد ضعفا هائلا على طاقات المنظمة ومواردها وقدرتها وإدريتها.(محمد الصيوف،2000م،ص5)



#### - العمل الطوعي:

إن العمل الطوعي، ذلك الجهد الذي يبذله الإنسان من أجل مجتمعه أو من أجل جماعات معينة واقعية، يتحمل مسؤوليات إنسانية داخلية خاصة، تلقى الرضا والقبول من جانب المجتمع (عبد الحميد: 2010، 10).

#### - المنظمات الطوعية:

المنظمات الطوعية هي التي لا تقع تحت سيطرة أو إدارة أو تمويل جهات حكومية وتكون عادة مبادرة من جهة غير حكومية أو أفراد غير عاملين في الحكومة (جليلة فتح الرحمن خليفة، 1999).

## هيكـل الدراسة :

**الفصل الاول :** الاطار العام للدراسة

**الفصل الثاني :** الاطار النظري للدراسة

**المبحث الاول :** المفاهيم العامة للدراسة

**المبحث الثاني :** النظريات المفسرة للدراسة

**المبحث الثالث :** الدراسات السابقة

**الفصل الثالث :** تحليل وعرض فقرات و فرضيات الدراسة

**المبحث الاول :** نبذة عن المجتمع الدراسة

**المبحث الثاني :** عرض ومناقشة الدراسة

**الفصل الرابع :** النتائج و التوصيات والملاحق

# الفصل الثاني

## الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: المفاهيم العامة للدراسة

المبحث الثاني: النظريات المفسرة للدراسة

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

## المبحث الأول

### المفاهيم العامة للدراسة

#### تمهيد

يتناول هذه البحث المفاهيم العامة للدراسة وتشمل المفردات الرئيسية وهي (العمل الطوعي، التطوع لغة، مفاهيم المنظمات الطوعي، مفهوم علم النفس الاجتماعي، مفاهيم عن الكوارث والازمات .

#### تعريف العمل الطوعي لغة:

المنظمات الطوعية مصطلح يعني التنظيم الإداري وفق أسس معينة منفق عليها، أو الذي يقدم جهداً إدارياً خدمة للإنسان دون مقابل .

المنظمات الطوعية اصطلاحاً: هي منظمات غير حكومية عرفها مركز بن خلدون بالقاهرة بأنها) منظمات لا تقع تحت سيطرة إدارة وتمويل جهات حكومية وهي تتكون نتيجة لمبادرة جهات غير حكومية أو أفراد غير عاملين بالحكومة (الملتقى العربي حول دور المنظمات غير الحكومية في دعم التنمية المتواصلة للمجتمعات الفقيرة، 1995).

التطوع لغةً: كلمة تعني البذل والعطاء دون مقابل مادي (تطوع بالشيء أي تبرع به).

وفي تعريف آخر (تنظيم يتكون من سبعة أشخاص أو أكثر ويعملون لتحقيق أهداف مشتركة) .

#### التطوع اصطلاحاً:

كلمة تعني الجهد الإرادي الذي يقوم به فرد أو جماعة من الناس لتقديم خدماتهم لمجتمع أو لفئات أو لإفراد دون توقع لجزاء مادي مقابل جهدهم سواء كان هذا الجهد مبدولاً بالنفس أم المال (تعريف قانون السودان لتسجيل المنظمات الطوعية 1957).

يمثل العمل الطوعي بالسودان تراثاً مليئاً بالإيثار والتضحية من أجل الآخرين من ذوي الحاجات، وتمتد جذوره منذ أزمان بعيدة، ويعتبر العمل الطوعي رافداً من المثل والقيم الحميدة للأمة السودانية التي تتمثل في الشهامة والكرم ونجدة

الضعيف وإعانة ذي الحاجة، وجميعها تشكل أسساً نبيلة للتكافل والتراحم والتعاون بين أفراد المجتمع ويظهر كل ذلك فيما يعرف بالنفير والفرع).

وتعتبر تجربة منظمة البرنامج الطوعي للمساعدات الإنسانية تجربة منظمة طوعية إنسانية ذات بُعد مؤسسي ولها (مانحون) من أهل البلد المقتردين ولها هيكل تنظيمي وتقوم بعمل وفق معايير متفق عليها، وهي تقدم عوناً إنسانياً (الدعم النفسي الاجتماعي)، وعوناً تنموياً بتوفير احتياجات تلك الشريحة، وقد نشأت لتعين المواطنين في ظروف شتى من ضمنها موضوع الدراسة (الدعم النفسي الاجتماعي).

من كل ما سبق عرف السودانيون العمل الطوعي كروح للمجتمع وما انفكت تسوده لأنها متأصلة في دواخله من موروثاته وتعاليمه الدينية، وبدأ العمل الاجتماعي بالصور التقليدية المختلفة ويتطور ليوكب صور التنظيمات الاجتماعية المختلفة كالأندية الثقافية والرياضية والاجتماعية والجمعيات الخيرية والتنموية والخدمية والمنظمات الأجنبية الطوعية والوطنية الدولية، بعد ذلك التحول كان لابد أن تبرز الحاجة إلى تقنيته وتنظيمه وضبطه عبر القوانين واللوائح.

ومن المهم جداً أن يمتلك القائمون بأمر العمل الطوعي في السودان القدرة على اجتذاب المجتمع وأن يستقطب الدعم الداخلي مهما كان قليلاً فهو في نهاية المطاف أفضل دليل على المشاركة الشعبية وعلى الارتباط بالناس وكسب ثقتهم وأخذ المبادرة ويمكن أن يأتي الدعم الخارجي كعنصر مساعد.

في التاريخ الحديث حاول المستعمر تعقيب دور المجتمعات الإسلامية، وتحجيم اتجاهاتها نحو العمل الخيري المنظم، وذلك من خلال إضعافها اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً، وعلى الرغم من ذلك نجحت هذه المجتمعات في تأمين حاجاتها الأساسية (عبدالرحيم احمد بلال ، 2000، ص2).

**نشأة قوانين العمل الطوعي في السودان:**

بدأ العمل الطوعي في السودان منذ الاستقلال، وذلك بوضع القوانين المنظمة له، فكان قانون (1957) والذي صدر في يوم 10/6/1957 ويعتبر أول قانون (القانون الأم) يصدر لتسجيل المنظمات الوطنية بالبلاد، وقد نص القانون على

تعيين مسجل للجمعيات الطوعية يحق له تسجيل الجمعية أو إلغائه، وقد كان التسجيل حينئذ مسؤولية وزير الشباب والرياضة والرعاية الاجتماعية، وهو ينص على تسجيل الجمعيات الخيرية التي تضم سبعة أشخاص أو أكثر لتحقيق أي غرض كان.

رأت الدولة أن تضع قوانين متخصصة لبعض أنشطة العمل الطوعي، فكان قانون التبشير لعام 1962 والذي يهدف لتنظيم العمل التبشيري أو كما تسميه المنظمات الأجنبية، والذي بموجبه طرد الفريق عبود (رئيس السودان الأسبق)، المنظمات الأجنبية وجعل العمل الطوعي تحت إشرافه ومتابعته ولكنه لم يتناول أمر التسجيل أو التعديل فيه.

وفي ظل الوجود الكبير للمنظمات الأجنبية في السودان التي كان دخولها استجابة للنداء الذي وجهته الحكومة للمجتمع الدولي من أجل المساهمة في تخفيف حدة آثار الجفاف تم إنشاء مفوضية الإغاثة وإعادة التعمير في العام 1986 من قبل مجلس الوزراء لاستقطاب الدعم الوطني والأجنبي والإشراف على المنظمات الطوعية العاملة في مجال الإغاثة.

وجاء القانون منظماً لهيكلها العام دون التطرق لأمر التسجيل من قريب أو بعيد بل تتعامل مع المنظمات بموجب اتفاقيات فنية (كتاب مفوضية العون الإنساني والمجموعة الاستشارية للتنمية الاجتماعية والبشرية، 2000، 32).

مع تطور العمل الطوعي وضرورة ضبط أنشطته على الأخص في دائرة المنظمات الأجنبية تم وضع قانون (1988) وهو القانون المنظم لعمل المنظمات الأجنبية، وبموجب هذا القانون أعطى وزير الرعاية والتنمية الاجتماعية والزكاة حق اقتراح السياسات العامة التي تحكم نشاط الأعمال الطوعية الأجنبية في السودان لتقديمها لمجلس الوزراء وتكون له السلطة في التصديق بمنح شهادة التسجيل لتلك الأعمال وتجميد نشاط أي عمل طوعي أو إلغائه. وكذلك منح القانون الوزير تكوين لجنة فنية لمساعدته في أداء مهامه واختصاصاته، كما نص القانون على تعيين مسجل الأعمال الطوعية الأجنبية وفقاً للضوابط الواردة فيه.

صدر قانون التعديلات المتنوعة في العام (1994) والذي ألغى قانون (1962) وطور قانون (1957) وبموجبه آل الإشراف على العمل الطوعي إلى وزير التخطيط الاجتماعي. وتم إنشاء مفوضية العمل الطوعي (كوبا) التي كانت ثمرة للاتفاقية بين حكومة السودان ووكالات الأمم المتحدة المتخصصة والمنظمات الطوعية الوطنية والأجنبية في يناير (1993) وقد عدل القانون عدد أفراد الجمعية من سبعة إلى ثلاثين شخصاً أو أكثر تحديداً لأغراض الجمعيات، حيث شملت أغراضاً اجتماعية أو علمية أو تعليمية أو بحثية أو ثقافية أو تبشيرية "تصيرية" علماً بأن قانون تسجيل الجمعيات لسنة 1957م كان يحظر النشاط الديني للجمعيات.

ويذكر أن قانون التعديلات المتنوعة لسنة (1994) أبقى على مفوضية الإغاثة وإعادة التعمير إلى جانب مفوضية العمل الطوعي التي أنشئت بموجبه. وعندما تشعب العمل الطوعي أكثر فأكثر رأت الدولة دمج مفوضية الإغاثة وإعادة التعمير مع مفوضية العمل الطوعي في كيان واحد سمي مفوضية العون الإنساني. ولتحقيق هذا الغرض صدر قانون مفوضية العون الإنساني لعام (1995م)، والذي ألغى جميع القوانين السابقة.

وقد حدد القانون سلطات مفوضية العون الإنساني في التالي (كتاب مفوضية العون الإنساني، 33):

1. تسجيل كافة المنظمات الطوعية الوطنية والأجنبية.
2. التسيير والمراقبة والتنسيق لبرامج المنظمات الطوعية وعملها.
3. الإشراف على المنظمات الطوعية والهيئات الدولية في مجال الإغاثة وإعادة التعمير، والعمل الطوعي والخيري وتقويم أداء تلك الجهات وتوجيه برامجها حسب حاجة البلاد.
4. الأمر بإيقاف أي منشط لتنظيم طوعي لدواعي أمنية وعملية وتقويمية.
5. رفع التوجيه للوزير بإلغاء تسجيل أي تنظيم طوعي أو أجنبي بعد التحقيق في مخالفته.

## وأهم اختصاصات قانون 1995م التالي:

1. تنشيط الحركة الاجتماعية الطوعية لعمل الخير وإغاثة المنكوبين في السودان.
2. تأمين مخزون يمكن من احتياجات الطوارئ وحاجات العمل الطوعي بالتعاون مع الجهات المختصة.
3. الاستفادة من طاقات الشباب والنساء وسائر أهل الخير في خدمة المجتمع وحمايته والدفاع عنه.
4. الحفاظ على البيئة ورعايتها من المخاطر وتنميتها للصالح العام الإنساني وذلك بالتنسيق مع الجهات المختصة.
5. توسيع نطاق العمل الطوعي الخيري والإغاثي ليجاوز نطاق المحلية إلى مدى الإقليمية والعالمية لبني الإنسان.
6. تشجيعات قيام الجمعيات التي تعمل في مجال رعاية وتأهيل الفئات الخاصة (كتاب مفوضية العون الإنساني، 34).

كتب المختصون والمهتمون بالعمل الطوعي من مدراء المنظمات الطوعية ومستشاري العمل الطوعي ملاحظات على القانون الأخير تركزت في أنه لا يحتوي على المحددات والمؤشرات الخاصة بالعمل الطوعي في السودان، وقد أدى هذا الأمر إلى ضعف الأداء العام للمفوضية، وتجاهلها من قبل كثير من المنظمات الأجنبية، وأصبحت الشخصية الاعتبارية للمفوضية ليست ذات قيمة مما دفع بعض المنظمات الوطنية والأجنبية خاصة الاتجاه لبعض المؤسسات الحكومية الأخرى لإبرام اتفاقيات فنية معها.

ويذكر أن هناك ثلاثة طرق لتسجيل المنظمات الطوعية في السودان وهي:  
الطريقة الأولى: التسجيل عبر اتفاقية قطرية، في هذه الحالة يكتمل التسجيل بتوقيع كل من المنظمة ومفوضية العون الإنساني، وتحتوي الاتفاقية على أسس وطرق العمل في السودان وبنودها العامة هي:

1. التوأمة والعمل مع المنظمات المحلية.
2. العمالة الأجنبية والمحلية.



3. التحول من الإغاثة إلى التنمية وإعادة التعمير.

4. مواضيع إدارية.

5. مبادئ وسياسات عمل المنظمة في السودان.

6. واجبات المنظمة.

7. واجبات الحكومة تجاه المنظمات.

الطريقة الثانية: التسجيل عبر اتفاقية مقر حيث يكتمل التسجيل بتوقيع كل من مندوب المنظمة ووزير العلاقات الإنسانية أو من يفوضه.

الطريقة الثالثة: التسجيل عبر بروتوكول مع مجلس الوزراء ويكتمل بتوقيع كل من وزير رئاسة مجلس الوزراء ومندوب المنظمة. ويتم التسجيل عبر هذه الطرق بحيث لا يتعارض مع قانون مفوضية العون الإنساني أو سلطاتها وصلاحياتها.

قصور قانون 1995 جعل المهتمين بالعمل الطوعي يقدمون مبادرات لتعديله ليكون أكثر شمولاً، فقد حدث تطور في الربع الأخير من عام 2002 حيث صدر المرسوم الجمهوري رقم 24 لسنة 2002 والذي بموجبه تم إنشاء وزارة الشؤون الإنسانية والتي أوكل لها دور الإشراف على كل أنشطة منظمات المجتمع المدني. ولذلك يتوقع منها أن تقوم بإصدار قوانين ولوائح أكثر شمولاً وتستجيب لتطلعات منظمات المجتمع المدني (كتاب مفوضية العون الإنساني، 34).

وقد قامت بالفعل بالاتصال بكل فعاليات منظمات المجتمع المدني، من منظمات طوعية وشبكات محلية وإقليمية وعالمية، وشخصيات ذات اهتمام بالعمل الطوعي، وجلست معهم للتشاور حول مسودة قانون العمل الطوعي، والذي من أمن مجلس الوزراء الانتقالي عليه خلال العام 2005م وتم عرضها لإجازتها برغم اختلاف كثير من المنظمات الطوعية على بنوده.

### **مفاهيم المنظمات الطوعية:**

المنظمات الطوعية هي المنظمات غير الحكومية سواء أن كانت محلية أو أجنبية لمساعدة المحتاجين المتضررين من جراء الكوارث والأزمات التي تحيط بهم ويعمل بها أفراد بغرض تطوعي (عربي، 2005، 1-6).

لكن المنظمات العربية والإسلامية تسعى لتثبيت حق المرأة الأخلاقي والسعي نحو احترامها وإعطائها حقها الذي كفله لها الدين القويم دين الفطرة دين الإسلام، دين لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذلك تسعى كثير من

المنظمات لعمل المشروعات المنتجة خدمة للمرأة التي فقدت زوجها ولديها أطفال أيتام تقوم بتربيتهم.

وتأتي في المرتبة الثانية من اهتمامات المنظمات الطوعية رعاية الأمومة والطفولة، فنجد أن كثيراً من المنظمات تهتم بالصحة الإنجابية مراعاةً للمولود والأم، مثل الاتحاد الأمريكي للأبوة المخططة، وتنظيم الأسرة السودانية، وهم يعملون في مجالات تدريب القابلات والزائرات الصحيات وتوفير معدات الصحة الإنجابية، ورفع قدرات مجموعات من مقدمي الخدمات الصحية ودعم مدارس القابلات، وقد عملوا بالتعاون مع وزارة الصحة الاتحادية والوزارات الولائية على دعم مشروع الصحة الإنجابية في دارفور، ودعمه بأربع عشرة سيارة إسعاف مجهزة تجهيزاً حديثاً (مكتب المنظمات الوطنية، 2004).

هناك بعض المنظمات الأجنبية تخصصت برعاية الأطفال مجهولي الأبوين (اللقطاء)، وذلك بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية والثقافية ولاية الخرطوم، ونجد أن كثيراً من مثل مشروعات الأسر المنتجة لدى هيئة الأعمال الخيرية ومنظمة سلسبيل الخيرية ومنظمة مهيرة الخيرية وتجربة بنك الكفاية الذي أسسته منظمة الدعوة الإسلامية المنظمات العربية والإسلامية تعمل وسط تبني ورعاية وكفالة الأيتام والأرامل في السودان وخارجه. والأخطر في هذا الأمر منادات بعض المنظمات والدول لتوريث أبناء الزنى، وذلك في محاولات متكررة منهم لتغيير تشريع الأسرة المسلمة في البلاد الإسلامية، ولدعم وتشجيع انتشار الفاحشة في البلاد العربية والإسلامية.

أما المرتبة الثالثة من اهتمامات المنظمات تلك التي تطبق مفهوم التنمية بمعناها الشامل، حيث تهتم بترقية الإنسان وتدريبه وتأهيله ليكون قادراً على تحمل الأمانة والسير بها نحو رقي المجتمعات، فنجد الاهتمام بعنصر التأهيل المستمر، وذلك عن طريق دعم مشروعات الأسر المنتجة، والدخول في المشروعات الزراعية والصناعية كمشروعات استثمارية أو تعليمية.

في المرتبة الرابعة تأتي المنظمات العاملة في مجال الإغاثة العاجلة، فنجد أن السودان بلد مبتلى بالكوارث الطبيعية وغيرها، تمر عليه في فصول الخريف

الفيضانات والتي تهلك كمية كبيرة من الزروع، وتشرذم المواطنين من منازلهم، وتهدم بيوتهم وتهلك ممتلكاتهم.

تتصدى مجموعة من المنظمات المحلية والعربية والإسلامية لإغاثة الملهوف وإعانة المتضرر، ولكن تظل الإمكانيات ضعيفة والتدخل بطيئاً فيحدث الإخفاق المتكرر في حالات الكوارث، ولكن في المقابل نجد أن المنظمات الأجنبية لديها إمكانيات كبيرة للتدخل السريع أثناء الكوارث نسبة لأنها تعمل من خلال إمكانيات دول كبيرة تملك من وسائل الإغاثة الكثير.

في المرتبة الخامسة تأتي المنظمات التي تعمل في مجال المعاقين أو المعوقين، فنجد أن الحروب الكثيرة، وجرحى الحروب والألغام والمولودين بإعاقات جزئية او كاملة يكثر عددهم، وقد سجلت حديثاً شبكة للمنظمات العاملة في مجال المعاقين (مكتب المنظمات الوطنية، 2004).

أما المنظمات التي تعمل في مجال صحة المجتمع فتأتي في المرتبة السادسة، حيث أنشأت المنظمات العيادات الطرفية. والتي تُعالج الناس بقيمة رمزية وتوفر لهم خدمة طبية متميزة بسعر التكلفة، وهم يعملون ليلاً ونهاراً لخدمة المرضى من الضعفاء والفقراء وهي المنظمات التي لها عيادات في أطراف العاصمة القومية الخرطوم حيث لا تتواجد عيادات صحية لخدمة النازحين والمساكين وغيرهم، وكذلك وفرت كثيراً من المنظمات خدمات صحة البيئة، والاهتمام بإنسان السودان ظاهراً وباطناً.

أما في المرتبة السابعة فتأتي المنظمات المتخصصة في مجال كفالة الأيتام، وكونت لها شبكة تهتم بالتنسيق وتطوير الاهتمام بكفالة الأيتام، وقد أنشئت حديثاً في الشبكة مرجعية معلوماتية مفيدة تستطيع من خلالها المنظمات الحصول على أي معلومات مفيدة عن اليتيم،

في المرتبة الثامنة تأتي المنظمات التي تعمل في مجال الشباب، حيث تهتم المنظمات بهذه الشريحة الهامة والتي تحتاج للعناية والرعاية وتوظف فيهم مرحلة القوة والعطاء فيما يفيدهم ويفيد أسرهم وبلدهم.

أما المرتبة التاسعة فتأتي فيها المنظمات التي تعمل في مجال الدعوة، حيث تنتشر هذه المنظمات في الولايات التي تحتاج لتعليم الناس أمور دينهم ونشر تعاليم

الإسلام بصورة سمة وميسورة، وتحبب الناس في هذا الدين العظيم دين السلام والتكافل والتعاون دين العطاء،

في المرتبة العاشرة تأتي المنظمات التي تعمل في مجال المسنين، فنجد إن كثيراً من الأسر تحتاج إلى التعليمات الأساسية في التعامل مع المسنين حتى لا يساء إليهم، وطبيعة عملها خدمي بحت بالنسبة للمسن، وتعليمي بالنسبة لمرافقيه والمعتنين به.

المرتبة الحادية عشرة تأتي فيها المنظمات التي تعمل في مجال المياه، حيث يتميز السودان بتوفر المياه الجوفية فيه ولكنها تحتاج إلى عملٍ شاق حتى تكون في متناول أيدي الناس، خاصة في القرى البعيدة والتي تعاني من شح المياه فيستخدمون مياه البرك والحفائر التي تصيبهم بكثير من الأمراض المنقولة بواسطة المياه الملوثة مثل البلهارسيا والملاريا والدستاريا.. الخ. فنقوم المنظمات المتخصصة بحفر الآبار السطحية والارتوازية لتوفير المياه الصحية لأهالي القرى المحتاجة.

في المرتبة الثانية عشرة تأتي الجمعيات العاملة في مجال الفكر، وهذا الأمر في السودان منتشر، ويتميز السودانيون بحبهم للسياسة والمناقشات وبسعة اطلاعهم ومعرفتهم بما يدور حولهم، وبهذا تقوم هذه الجمعيات بعمل عظيم فيما يخص الاعتناء بالفكر وبعقل إنسان السودان العظيم.

تأتي في المرتبة الثالثة عشرة المنظمات العاملة في مجال رعاية النزير، حيث عملت عملاً مميزاً في رعاية نزير السجون، والذي كان في السابق يتخرج من السجن مجرماً أو يائساً من الحياة، ولكنه الآن يتخرج صاحب مهنة ويحب الحياة ويمكن له أن يكون إنساناً صالحاً يفيد مجتمعه.

في المرتبة الرابعة عشرة والأخيرة منظمة حديثة التكوين وتعمل في مجال جديد بالنسبة للسودان ولكنها قد أحدثت تغييراً فيه، ألا وهي المنظمات التي تهتم بأمور الموتى والمقابر، وقد عملت على تسوير المقابر وتنظيفها من الأشجار والأوساخ وإنارتها حتى لا تكون ملجأً للصوص وشذاذ الآفاق الذين لا يرعون للمقابر أية حرمة، وقد وفرت الكفن والحنوط والطوب والمياه وأنشأت مصليات

صغيرةً بجانب المقابر حتى تخدم الزوار والمصلين، وفي بعض المناطق أنشأت المظلات التي تقي الناس من الشمس وشدة الحر.

نجد في السودان عدد كبيرة من الجهات او الفئات تعمل في مجال العمل الطوعي الإنساني والذي يخدم أغراضاً مختلفةً

نجد هذه المنظمات مسجلة بطريقة صحيحة في المفوضية، ولكن لا توجد لها مقرات حقيقية وليس لها حساب في البنك، ولا تقوم الجمعية العمومية بالانعقاد السنوي للمحاسبة، وليس لها مجلس إداري فاعل وكذلك المكتب التنفيذي مغيب، كل هذا بلا شك يجعل منها منظمة ورقية فقط، يقوم بها شخص وأحد، يعمل على جمع التبرعات باسمها وبورقها وختمها. إن الحاجة لمراجعة المنظمات وأدائها صار أمراً ملحاً وهاماً. [www.jobs4ar.com](http://www.jobs4ar.com)

### مفهوم علم النفس الاجتماعي:

هنالك عدة تعريفات لعلم النفس الاجتماعي. أوردتها كما هي وأعقب على بعض المفاهيم الواردة فيها.

1. تعريف كرتش وكرتشفيلد (Krech & Cruchfiled):

وهو ذلك العلم الذي يدرس سلوك الفرد في المجتمع.

2. تعريف سارجنت ووليامسون (Sargent & Williamson):

وهو الدراسة العلمية للأفراد باعتبارهم أعضاء في جماعات.

3. تعريف شريف مظفر:

الدراسة العلمية لخبرات الأفراد وسلوكهم من ناحية المواقف الاجتماعية ذات التأثير.

4. تعريف توفيق مرعي وأحمد بلقيس.

دراسة سلوك الفرد استجابة للمنبهات (المثيرات) المختلفة وما يربط بينها من علاقات في موقف اجتماعي.

وهذا التعريف الأخير ينسب أيضاً لمصطفى سوييف.

ويمكن أن نلاحظ شبه إجماع على أن علم النفس الاجتماعي هو ذلك العلم الذي يبحث في سلوك الفرد الاجتماعي ومظاهر هذا السلوك من حيث علاقة الفرد

بالآخرين والمجتمع الذي يعيش فيه وفي مدى استجابته للمؤثرات التي تحدد علاقته بالآخرين وتفاعله معهم على أرضية من الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه. (مصطفى سويف).

**المجالات التي يستفاد فيها من علم النفس الاجتماعي:**

هناك عدة مجالات يمكن توظيف علم النفس الاجتماعي فيها للإفادة منه، ويمكن إجمال هذه المجالات في الآتي:

**أولاً: المجال التربوي:**

تعرف التربية على أنها عملية اجتماعية إنسانية وهي واحدة من أبعاد الحياة الهامة، إن لم نقل بأنها الحياة جميعها.

والتربية تُعد الفرد للتكيف مع جميع متغيراتها ومن ضمنها الأفراد الآخرين من خلال المدرسة التي تشكل نسقاً اجتماعياً صغيراً وهاماً في تكوين جماعات التلاميذ والمعلمين والإدارة.

من خلال العرض السابق لمفهوم التربية والمدرسة نستطيع القول بأن هنالك تأثير كبير لعلم النفس الاجتماعي على التربية ومثال ذلك:

1. تكوين الاتجاهات الايجابية لدى المتعلم.
  2. تنشئة المتعلم الاجتماعية.
  3. أهمية القيم والعادات والاتجاهات في التنشئة الاجتماعية.
  4. التفاعل اللفظي وغير اللفظي في المدرسة.
  5. الإرشاد التربوي .
  6. دور الجماعة في تفسير العلاقات الإنسانية.
  7. علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي.
  8. اعتبار المعلم عاملاً في التغيير الاجتماعي.
- وهناك الكثير من المفاهيم والحقائق والطرق التربوية التي تساعد في التغيير الاجتماعي.

## ثانياً: المجال النفسي والصحة النفسية:

هنالك الكثير من الأمراض النفسية يكون سببها اجتماعياً أي تميز تعامل الفرد مع الآخرين وتفاعله معهم، ولا بد من الرجوع إلى السلوك الاجتماعي لتشخيص مثل هذه الاضطرابات النفسية، ومن مظاهر هذه الاضطرابات ما يلي:

القلق، والانحراف، والصراع، والاحباط، النكوص، والتعصب الأعمى.

أما عن أسباب هذه الاضطرابات، فيمكن تسجيل الأسباب التالية:

- الفقر.
- الظروف السيئة للعمل.
- عدم التوافق في تحقيق الفرد لحاجاته الأساسية.
- تدني مستوى القيم الخلقية الاجتماعية.
- الكبت .
- العقاب الجسدي.
- العقاب النفسي.
- الطرق الخاطئة في التنشئة الاجتماعية.
- الصراع بين القيم الحديثة والقديمة.
- عدم قدرة الفرد على التكيف مع المجتمع.
- التفكك الأسري.
- التعقيدات الحياتية وشعور الفرد بالخوف من المستقبل.
- عدم الاستقرار في العمل وشعوره بالتهديد.
- ضعف الوازع الديني والخلقي.

## تكون الاتجاهات النفسية الاجتماعية:

تلعب العوامل النفسية الاجتماعية وعلى رأسها الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والجماعات المرجعية دوراً هاماً في تكون الاتجاهات. ومن الأمثلة على ذلك تكون الاتجاهات نحو الزوج عند الأطفال الأمريكيين البيض. ونحن نعلم أن الوالدين والمربين ينتقلون إلى الأطفال عن طريق عمليات التعلم والتقاليد والوحد والتبني ميولهم واتجاهاتهم وتعصبهم ومطامحهم... الخ. ومن ثم يلاحظ دائماً

وجود معامل ارتباط موجب دال بين اتجاهات الوالدين والمربين واتجاهات الأطفال. ويلاحظ أنه في مرحلة المراهقة يبدأ صراع بين الولاء للأسرة والرغبة في اتباع الاتجاهات الجديدة في العالم الخارجي. وقد يؤدي هذا إلى اضطراب العلاقات بين الوالدين والمراهق وإلى سوء توافق الأخير.

وفيما يلي بعض الملاحظات حول تكوين الاتجاهات النفسية الاجتماعية:

- تتبع الاتجاهات من واقع الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأيدولوجية وتتمشى مع مرحلة التطور التي يجتازها المجتمع.
- تعتبر الاتجاهات النفسية الاجتماعية أحد نواتج عملية التنشئة الاجتماعية.
- تتكون الاتجاهات النفسية الاجتماعية أحد نواتج عملية التنشئة الاجتماعية.
- تتكون الاتجاهات من خلال عملية التفاعل الاجتماعي.
- تتكون الاتجاهات في المواقف الاجتماعية المختلفة ذات الأهمية الخاصة بالنسبة للفرد والجماعة.
- تؤثر الأسرة (خاصة الوالدين والأخوة) في تكوين الاتجاهات.
- تلعب العوامل والمؤثرات الثقافية والحضارية بما تشمله من النظم الدينية والأخلاقية والاقتصادية والسياسية دوراً هاماً في تحديد اتجاهات الفرد.
- تلعب التجارب الشخصية في المواقف الاجتماعية المختلفة دوراً هاماً في تكوين الاتجاهات.
- تلعب عملية التوحد مع بعض الشخصيات والنماذج الاجتماعية دوراً هاماً في اكتساب بعض الاتجاهات (زهران، 147).

السلوك الاجتماعي تفاعل مع الأفراد وليس من الضروري أن يكون التفاعل الاجتماعي وجهاً لوجه. فالسلوك الاجتماعي هو السلوك الذي يحدث في حضور الآخرين أو أثناء غيابهم، غير أنه يتأثر بهم لأنه يمثلون حقائق في المجال النفسي للفرد. وقد يحدث السلوك الاجتماعي من خلال الرموز. فآثاره ممنوع الاتجاه نحو اليسار يؤدي إلى سلوك اجتماعي، فالكل لا يتجهون إلى اليسار بالضبط كما لو كان هناك شرطي مرور يقول هذه العبارة فيستجيب الجميع بعدم الاتجاه ناحية اليسار. وكذلك تؤثر الإعلانات المكتوبة والمرسومة، مثلاً "السيجارة التي يدخنها



الملايين في مصر" هذه وغيرها مثيرات اجتماعية تؤدي إلى سلوك اجتماعي،  
والشيء قد يكون مثيراً اجتماعياً إذا أصبح رمزاً للتفاعل.

وبمعنى آخر نجد علم النفس الاجتماعي عبارة عن الدراسة العلمية لسلوك الكائن  
الحي ككائن اجتماعي، أي يعيش في مجتمع مع امرأته، أي أن علم النفس  
الاجتماعي كفرع من فروع علم النفس يهتم بدراسة الفرد في إطار المجتمع.  
ويتناول علم النفس الاجتماعي بالوصف والتجريب والتحليل والفهم خبرات وسلوك  
الفرد في تفاعله مع الآخرين في المواقف الاجتماعية أو المجال الاجتماعي.

والباحث في علم النفس الاجتماعي يهدف إلى اكتشاف العوامل التي يتغير  
بتأثيرها سلوك الفرد في استجاباته للمثيرات الاجتماعية سواء كانت هذه العوامل  
عوامل الشخصية أو عوامل المجال النفسي. ويقصد بعوامل الشخصية العوامل  
المتعلقة بالنواحي الجسمية والفسولوجية والعقلية والانفعالية والاجتماعية. وقصد  
بالمجال النفسي للفرد مجموعة الحقائق والمؤثرات التي يعيها ويدركها وتؤثر في  
سلوكه حين يصدر عنه السلوك.

ويهدف الباحث في علم النفس الاجتماعي كذلك إلى الكشف عن العوام التي  
يتغير بتأثيرها سلوك الجماعة في استجاباتها للميزات الاجتماعية (زهران، 1977،  
10).

ويهتم علم النفس الاجتماعي ضمن ما يهتم به بعملية التنشئة الاجتماعية أو  
بمعنى آخر عملية التنشئة والتطبيع والاندماج الاجتماعي. تلك العملية التي يكتسب  
الفرد أثناءها السلوك الاجتماعي الذي اصطلحت عليه الجماعة من الطفولة حتى  
الشيخوخة مع الاهتمام بتأثير الأسرة والمدرسة والمجتمع.

ويدرس علم النفس الاجتماعي الجماعة من حيث أنواعها وتركيبها أو بيانها  
وأهدافها ودينامياتها. ويهتم بدراسة المحددات الاجتماعية للسلوك مثل التفاعل  
الاجتماعي والاتصال الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية.

ويهتم علم النفس الاجتماعي بدراسة المعايير الاجتماعية والأدوار الاجتماعية  
والقيم الاجتماعية والاتجاهات النفسية الاجتماعية والرأي العام.

ومن أهم الموضوعات في علم النفس الاجتماعي، سيكولوجية القيادة، نظرياتها ودورها في الجماعة والتفاعل الاجتماعي ووظائف القائد ومبادئ القادة وتأثير أنواع القيادة على سلوك أفراد الجماعة واختيار القادة وتدريبهم.

كذلك يولي علم النفس الاجتماعي أحياناً الإيدز والأمراض المزمنة فيدرس النجاح والسلوك المضاد للمجتمع.

ولعلم النفس الاجتماعي أهميته الخاصة وتطبيقاته العلمية في التربية والتعليم وفي الصحة النفسية والعلاج النفسي والخدمة الاجتماعية وفي القوات المسلحة وفي الصناعة والعمل وفي الإعلام والعلاقات العامة وفي كافة نواحي الحياة الاجتماعية الأخرى.

وعلى العموم إذا نظرنا إلى السلوك في إطاره الاجتماعي لوجدناه نتاج العلاقات الدينامية أي العلاقات الوظيفية الحركية التي تؤثر في وظيفة الفرد. ودراسة دينامية الجماعة في دراسة كيف تتكون الجماعة وكيف تعمل. والعلاقات الدينامية تصدر عن تفاعل الفرد بميوله وحاجاته ورغباته ونزعاته وحوافزه وقدراته واتجاهاته وآرائه مع إمكانيات البيئة بما فيها من عوامل مادية واجتماعية ومعنوية وثقافية.

والسلوك الاجتماعي سلوك كتلي يتضمن ثلاث نواحٍ هي:

- التركيب أو البناء: أي العناصر التي يتكون منها الموقف.
- عملية التفاعل: أي العلاقات بين عناصر التركيب أو البناء (زهران، 11).
- المضمون أو المحتوى: أي الموضوع الذي يدور حوله التفاعل بين العناصر المختلفة.

## مفاهيم عامة عن الكوارث والأزمات:

### تعريفات كلمة كارثة (Disaster):

الكارثة هي أي حدث يؤدي إلى مشكلة، خلل، أو ضرر في بيئة الإنسان بقدر يفوق مقدرة المجتمع على التجاوب الطبيعي معه، مما يؤدي إلى احتياج الإنسان لمساعدة خارجية.

في دراسة لوزارة الداخلية السودانية جاء تعريف كلمة كارثة على أنها تمزيق خطير لعمل المجتمع بسبب خسائر كبيرة في الأفراد والموارد والبيئة للدرجة التي تفوق مقدرة المجتمع المعني للتكيف والتعامل معها مستخدماً موارده الذاتية.

### تعريفات مختلفة للأزمة:

هي ظاهرة قد تؤدي إلى تغيير حاد وفجائي في البيئة والمجتمع وهي نتاج مجموعة عوامل تراكمية متتابعة تدفع كل منها الأخرى إلى أن تصل إلى مرحلة الانفجار Accumulative Sequences وتتصف الأزمة دائماً بعدد من الخصائص التي تميزها مثل حدث غير متوقع قد يمثل نقطة تحول وبداية لأحداث متتابعة ومتسارعة تسبب صدمة ودرجة عالية من التوتر والشك والضغط النفسية بسبب التهديد الذي يمثله ضغط الوقت والخسائر المتوقعة وتهديدها لكيان المجتمع. وهي حدث مفاجئ يهدد الكيان بالانهيار في وقت قصير ويلزم سرعة اتخاذ القرار فيه، وتوجد عدة اختلافات بين الأزمة والكارثة، وأهمها إمكانية التدخل لرفع التهديد كما يلي:

الأزمات مثال: خطف طائرات - احتجاز رهائن - اختلال مباني حيوية - استيلاء على سفن - اغتيالات.  
الكوارث مثال: حرائق - براكين - زلازل - سيول - آفات - أوبئة - تفجيرات - حوادث كبيرة.

الأزمات قد تنتج عنها كارثة مثال: أزمة الصراع المسلح بين دولتين واختراق إحدى طائرات الدولتين لأجواء الدولة الأخرى وقصف منشآت يتسبب في حدوث خسائر كبيرة في الأفراد والممتلكات (كارثة).

والكارثة قد تنتج عنها أزمات مثال: ظاهرة الجفاف و كارثة التصحر تتسبب في نزوح أعداد كبيرة من المواطنين وفقدانهم لمصادر كسب عيشهم، فتحدث أزمة في الإيواء وأزمة في تدبير سبل كسب العيش للمجموعات النازحة.

### **تصنيف الكوارث:**

أ. **طبيعية:** مثل الزلازل والبراكين والأعاصير وبعض الفيضانات والسيول والأمطار.

ب. **طبيعية ولكنها من صنع الإنسان:** الجفاف والتصحر والمجاعات والأوبئة وبعض الفيضانات النفايات السامة وحوادث الحركة والحوادث التقنية والصناعية والحروب والاضطرابات الأهلية والتلوث البيئي وبعض الكوارث الاقتصادية.

ج. **من صنع الإنسان:** النزاعات المسلحة والحروب الأهلية المختلفة.  
P.csinha.engcg(apdiaofdisatermanagementvolume)

### **أبعاد الكوارث والأزمات:**

1. **البعد الزمني:** وهو بعد الفجائية وضيق الوقت المتاح للمواجهة، حيث أن فجائية الحدوث وضيق الوقت المتاح لا تمكن القائمين على إدارة الأزمة من استيعاب الموقف والاستعداد الفوري للمواجهة.

2. **البعد المؤسسي:** وهو بعد التهديد الكبير للكيان الإداري للمؤسسة، حيث أن الكارثة فجائية ويصاحبها تهديد كبير للمصالح والأحوال، مما يؤدي إلى الانهيار الجزئي في حالة عدم السيطرة على الأمور في أسرع وقت.

3. **البعد النفسي:** وهو بعد سيادة حالة من الاضطراب وعدم الاستقرار لإدارة الأزمة والكارثة و حياة الأفراد، ونظراً لعدم توفير المعلومات والتوالي السريع للأحداث نتيجة مجموعة من التراكميات يغذي كل منها الآخر مما يزيد الموقف سوءاً وغموضاً وارتباكاً، الأمر الذي يؤدي إلى حالة من الاضطراب لعدم معرفة التكهات المستقبلية.

4. **البعد الإداري:** لأن الكارثة والأزمة تؤثر على إدارة المنظمة وكيانها الإداري وجدوى وجودها أمام الآخرين.

5. البعد الاجتماعي: تؤدي الكارثة والأزمة إلى بث الاضطراب في حياة الأفراد في المجتمع والإحساس بدونية قيمتهم في المجتمع وعدم إشباع حاجاتهم الضرورية في الحياة.

6. البعد الاقتصادي: قد تمس الكارثة الأنشطة الاقتصادية مثل الصناعة، الزراعة، والتجارة وما يترتب عليها من خسائر في الأرواح والقدرات البشرية والمادية والمعنوية.

7. البعد السياسي: قد يترتب على الأزمة والكارثة آثار سياسية تمس النظام السياسي أو نظام الحكم في الدولة مما يؤثر على صورة النظام في المجتمع.

8. البعد الأخلاقي: ويكون ذلك إذا ما تعلق الكارثة بالقيم والأخلاق والأسس الثقافية والسلوكية التي يقوم عليها المجتمع، كما هو في جرائم الرشوة والاختلاس.

الكارثة هي حدث مفاجئ ينجم عن خسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات، ويتطلب موارد وإمكانيات لمواجهة تفوق الموارد والإمكانيات التي تتمتع بها المنظمة أو الدولة ومن ثم تكون في حاجة إلى عون خارجي من الآخرين.

### **إدارة الكارثة:**

هي العملية الإدارية المستمرة التي تهتم بالتنبؤ بالكوارث والأزمات المحتملة عن طريق الاستشعار ورصد المتغيرات البيئية الداخلية والخارجية المولدة للكوارث والأزمات، وتعبئة الموارد والإمكانات المتاحة لمنع أو الإعداد للتعامل مع الكوارث بأكبر قدر ممكن من الكفاءة والفاعلية وبما يحقق أقل قدر ممكن من الضرر للمنظمة وللبيئة والعاملين، مع محاولة العودة إلى الأوضاع الطبيعية في أسرع وقت وبأقل تكلفة.

كما تعرف إدارة الأزمات والكوارث بأنها نشاط هادف تقوم به المنظمة للتعرف على طبيعة المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها كي تحدد ما ينبغي عمله واتخاذ وتنفيذ الإجراءات اللازمة للتحكم في مواجهة هذه المخاطر وتخفيض حدة الآثار التي تترتب عليها وذلك للآتي:

1. هو القدرة على التنبؤ بالأحداث المستقبلية ومحاولة التعرف على حجم وطبيعة الأزمات والكوارث المحتملة وكافة البدائل المتاحة لمنع وقع الكوارث أو التقليل من حدة آثارها والإعداد لمواجهةها عند حدوثها.
2. المرونة والقدرة على التغير السريع لمواجهة الأحداث المتتابة والمتسارعة والفجائية التي تتصف بها الكوارث.
3. استخدام شبكة اتصالات فعالة تساعد على توفير المعلومات الكافية والسريعة بما يمكن من تحديد أبعاد الكوارث ووضع المؤشرات لما سترتب عليها من نتائج.
4. القدرة على خلق مناخ تنظيمي يتسم بالتفاهم والتعاون والمشاركة بين كافة المستويات الإدارية والمراكز الوظيفية كافة لمواجهة الكوارث.
5. القدرة على تحديد الأولويات وتوجيه اهتمام الأفراد والمجموعات نحو المشكلات الرئيسية وعدم تشتيت الاهتمام والإمكانات في مشكلات ثانوية.
6. الكفاءة والفاعلية في تنمية العلاقات التبادلية مع البيئة المحيطة والتنسيق بينها وبين الأنشطة الرسمية في المنظمة. ( حسن محمد يوسف 2014، 11)

## • المبحث الثاني النظريات المفسرة للدراسة

### تمهيد

يتناول هذا المبحث النظريات المفسرة للدراسة والتي تشمل (تعريف النظام، الفكرة الأساسية لنظرية النظام، عناصر النظام، استيراد الطاقة، التحويل، نظرية الاتساق الاجتماعي)

لا يوجد في الخدمة الاجتماعية اطار نظري موحد ينطلق منه جميع المنتمين الي المهنة فهناك الكثير من الاطر النظرية التي تستند اليها والتي اتت اليها من كثير من التخصصات وثيقه ال صلة بها وعلي وجه الخصوص علم النفس وعلم الاجتماع.

### 1/ نظرية النظام:

ساهم في وضع هذه النظرية مفكرون متعددون وذلك بعد أن تكشفت - للمفكرين الذين ساهموا في وضع هذه النظرية - حقيقة مشكلة النفيت والتجزئة لأنظمة اتخاذ القرار داخل التنظيم على مر السنين، حيث وجدوا ضرورة لبذل الجهود لإعادة استقرار أداء الأعمال، والتنسيق التام بين أنظمة اتخاذ القرار، فجاءت نظريتهم لتوفر مبادئ وقواعد لإنشاء نظام - تنظيم - أكثر كفاءة للتخطيط والرقابة واتخاذ القرارات.

### تعريف النظام:

النظام هو كيان اجتماعي نسميه بالمنظمة أو التنظيم الذي يتكون من مجموعة من الأجزاء المتفاعلة مع بعضها في سبيل تحقيق هدف معين كلي مشترك وهذه الأجزاء تشكل فيما بينها كلاً متكاملًا، فالأجزاء ليست هامة في حد ذاتها، ولكن المهم هو علاقتها التبادلية والاعتمادية المتفاعلة مع بعضها البعض، حيث هذا التفاعل هو محور مفهوم النظام. يتضح من ذلك أن مفهوم النظام هنا يختلف عن مفهوم النظام الذي هو عبارة عن مجموعة من القواعد الناظمة لسير العمل وتنفيذه.

## الفكرة الأساسية لنظرية النظام:

من خلال التعريف السابق يتضح لنا أن هذه النظرية تنظر إلى المنظمة على أنها نظام مركب يتكون من أجزاء متعددة مترابطة متفاعلة يعتمد بعضها على بعض، وتسعى جميعها إلى تحقيق هدف النظام الذي تعمل ضمنه، ويمكن التعرف على هذه الأجزاء وتحديدتها من خلال علاقتها بالهدف الذي يسعى النظام إلى تحقيقه. وهذا النظام يعم ضمن نظام أكبر وأوسع شمولاً يتفاعل معه وهو المجتمع. ويمكن توضيح هذا المفهوم المختصر بمثال هو جسم الإنسان الذي يمكن النظر إليه كنظام كلي يتكون من مجموعة من الأنظمة الفرعية هي: الجهاز التنفسي، الجهاز العصبي، الجهاز الهضمي... الخ.

كما أن هنالك عمليات تحديد للمدخلات التي تحصل عليها منها:

### أ/ عناصر النظام:

يتشكل النظام الكلي من مجموعة من الأجزاء يمكن أن يسمى كل واحد منها بنظام فرعي، حيث تعمل هذه الأنظمة القومية بشكل متفق ومتكامل مع بعضها في سبيل تحقيق الهدف الكلي للنظام قادرة على الإنتاج والتسويق، والشراء، والتخزين. جميعها أنظمة فرعية تعمل بشكل متفق متناغم ومتكامل من أجل تحقيق هدف المنظمة.

### ب/ استيراد الطاقة:

ويقصد بالطاقة هنا المدخلات والتي تمثل كافة احتياجات النظام (المنظمة أو التنظيم) من أجل الوصول إلى إنتاج السلعة أو تقديم الخدمة المطلوبة، ومن هذه المدخلات رأس المال، المواد الأولية، الآلات، العنصر الذي يعيش في كنفها، وينظر إليها على أنها تكلفة يتحملها النظام، يتضح من ذلك أنه بدون هذه الطاقة أو المدخلات تموت المنظمة ولا تستمر، فعن طريقها تعوض ما تفقده من طاقة في عمليات الإنتاج والتمويل وما تقدمه من مخرجات.

### ج/ التحويل:

قصد بالتحويل مجموعة من العمليات والأنشطة التي يجري بموجبها تحويل المدخلات إلى منتجات وخدمات شكلها مغاير عندما كانت مدخلات، يتضح إذن أن



عملية التحويل تضيف قيمة أكبر للمدخلات وتجعلها قابلة للاستخدام من قبل أفراد البيئة، وبالتالي تحصل المدخلات بعملية التحويل على المنفعة.

## 2/ نظرية الاتساق الاجتماعي:

ترتبط فكرة النسق ارتباطاً وثيقاً بمفاهيم البناء الاجتماعي والنظم الاجتماعي، ونعني بذلك تصور المجتمع كوحدة متكاملة متماسكة تتمتع بدرجة عالية من الاستمرار في الوجود ولكنها تنقسم في الوقت ذاته من الداخل إلى عدد من الوحدات الصغيرة المكونة التي تتفاعل معاً وتتساند تسانداً وظيفياً بطريقة تكفل المحافظة على كيان المجتمع واستمرار بنائه.

والواقع أن كلمة نسق في أبسط معانيها تشير إلى قيام هذه الوحدة الشاملة التي تتألف من عدد كبير من العناصر والمكونات المتفاعلة على الرغم من كثرتها وتعقدها بل وتناقضها في كثير من الأحيان فهي بذلك تقتضي ضرورة التسليم بأن كل جزء أو عنصر من العناصر داخلة في تكوين "الكل" أياً كان ذلك الكل فهي إذن تشير إلى ما يقول عالم الاجتماع الأمريكي الشهير تالكوت بارسونز Telcott Parsons إلى وجود نوع من التساند أو الاعتماد المتبادل الذي يهدف إلى تحقيق وظائف معينة أيضاً بين عدد من الأفراد أو الزمر الاجتماعية الذين يقومون بأدوار مرسومة ومحددة.

فكل نسق ينقسم إلى عدد من الاتساق كما أنه من الناحية الأخرى يدخل في تكوين نسق أكبر منه ويستلزم هذا من الباحث في دراسته للنسق أن يدرسه من زاويتين متكاملتين:

**الأولى:** وهي دراسة النسق من الداخل أي دراسة مكونات ذلك النسق من نظم وعلاقات اجتماعية متشابكة.

**الثانية:** وهي دراسته من الخارج.

التي تشترك معه في تكوين نسق أكبر منه.

وفق هذا المفهوم يمكن النظر إلى الجماعة باعتبارها القائمة على الاعتمادية المتبادلة بين أعضائها.

ويمثل أعضاء الجماعة الاتساق الفرعية التي تتمثل في التضافر والتكامل لأداء الوظائف الأساسية للنسق.

ويمكن تحليل الجماعة كنسق وفقاً للخصائص التالية:

1. تتكون الجماعة كنسق اجتماعي من الأعضاء المكونين لها والنظم الاجتماعية القائمة بينهم وتتخذ هذه العلاقات بناءً اجتماعياً يتضح من تدرج المكنات والأدوار الاجتماعية بالجماعة.

2. كما أن الجماعة كنسق جزء من نسق أكبر تتفاعل معه ويوجد فيه تأثير متبادل حيث تتأثر الجماعة بالمؤسسة وأهدافها وشؤون عضويتها وإمكانياتها المتاحة كما تؤثر فيها.

ومن ثم يمكن أن يطلق على النسق أنه حيّ مفتوح طالما أنه يعتمد على التفاعل والتأثير المتبادل بين أجزاء النسق الأكبر.

3. تحاول الجماعة كنسق اجتماعي تحقيق أهدافها ومن ثم فهي تحاول الاستمرار والبقاء لأطول وقت ممكن وتعمل على أن يكون لها حدود واضحة والمعالم تميزها عن غيرها من الجماعات بحيث لا تذوب ولا تتلاشى في جماعة أخرى ويعمل الأعضاء داخل النسق على حماية جهودهم وذلك بتنسيق أوامر العلاقات بينهم بحيث تكون العلاقات بين أعضاء الجماعة أقوى من العلاقة بين أي عضو في الجماعة وخارجها وهذه الحدود أضحت جامدة بل يمكن أن تتغير بتغير العلاقات داخل وخارج النسق.

4. كما أن الجماعة مجموعة من القيم والتي تشكل الضبط الاجتماعي داخل الجماعة وتوجه السلوك بما يحافظ على تكامل النسق، وكلما كان هناك اتفاق في القيم بين الأعضاء كلما سهّل ذلك من عملية الضبط الاجتماعي.

5. الطاقة هي العنصر الأساسي لأي نسق ونعني بها القدرة على العمل أو القوة التي تحدث التغيير ولكي تحقق الجماعة أهدافها فإنه يلزمها أن توفر وتخزن الطاقة ويمكن توفير الطاقة من الداخل أو الخارج لتحقيق الأهداف الداخلية والخارجية للنسق ويمكن النظر إلى العلاقات الطيبة والحب

والتعاون والتقدير باعتبارها طاقة للنسق تساعد على استمراره ومن الواضح أن أعضاء الجماعة يتماسكوا إذا ما واجههم أي موقف يعرضهم للانهيـار.

6. يمثل عنصر التنظيم أهمية وحيوية لتحقق أهداف الجماعة ويتأثر التنظيم داخل الجماعة بوضوح أدوار الأعضاء وعدم تعارض هدف العضو مع الجماعة وعدم وجود عاطلين أو أفراد معزولين... الخ. (أحمد أبو زيد: 1967، 6)

## المبحث الثالث

### الدراسات السابقة:

#### 1/ دراسة زينب عثمان محمد عوض السيد (2011):

دراسة بعنوان: الأثر النفسي الاجتماعي لأطفال المعسكرات بعد الحرب (دراسة حالة معسكر ود شريفي بولاية كسلا).

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على تأثير النزاعات المسلحة والصراعات على الأطفال، وأيضاً معرفة ما إذا كانت هذه النزاعات تسبب مشكلات تتعلق بصحة الطفل وإصابته بالاضطرابات النفسية مثل سوء السلوك العدواني وسوء التكيف والتوافق الاجتماعي.

وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التاريخي واعتمدت على العمل الميداني والاستبانة كأداة لجمع المعلومات.

خرجت الدراسة بعدة نتائج منها:

الحروب والنزاعات لها أثرها النفسي والاجتماعي وتنعكس على مسار حياة الطفل في المستقبل. وإن أطفال المعسكرات واللاجئين معرضون للأمراض الفتاكة وخاصة المرتبطة بالفقر وعدم الاستقرار. كما يعتبر دور المنظمات ضعيف وأن الدعم الذي تقدمه لا يفي حاجة الأطفال ومتطلباتهم.

وأيضاً خرجت الدراسة ببعض التوصيات منها:

يجب على الدولة وضع سياسات لترقية حياة أطفال المعسكرات تربوياً ونفسياً ودمجهم في المجتمع. كما يجب توفير الخدمات الأساسية من صحة وتعليم بشكل مجدي ومجاني حتى ترتقي المعسكرات صحياً وتربوياً.

#### 2/ دراسة أمينة حمد علي المقدم (2012):

عنوان الدراسة: دور الدفاع المدني في درء كوارث السيول والفيضانات بولاية الخرطوم في الفترة من 2006-2012م.

هدفت الدراسة إلى معرفة أسباب تكرار السيول والفيضانات وكيفية مواجهتها والآثار الناتجة عنها والعمل على تقديم بعض الحلول لها.

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستعانت بالاستبيان والمقابلات والملاحظات والعمل الميداني.

ومن نتائج الدراسة:

وجود مخاطر كبيرة للسيول والفيضانات على جميع مناحي الحياة العامة. وقد تبين من الدراسة إن الإجراءات المتخذة بين الدفاع المدني والسلطات الولائية والمجتمع المدني بالولاية تؤدي إلى فعالية درء كوارث السيول والفيضانات ووجود دور فعال للدفاع المدني قبل وأثناء وبعد السيول والفيضانات بولاية الخرطوم.

**3/ دلال عبد الغفور تاج الختم (2015):**

عنوان الدراسة: دور المنظمات الطوعية الأجنبية في تخفيف الآثار السالبة للنزوح.

هدفت الدراسة إلى إبراز الدور الذي تقوم به المنظمات الأجنبية لتخفيف الآثار السالبة للنزوح من خلال المشروعات ودعم المناطق بالتمية والاستقرار، ومعرفة العقبات التي تواجه تلك المنظمات الأجنبية من دراسة مستوى الخدمات التي تقدمها هذه المنظمات الأجنبية.

ومن نتائج الدراسة:

توفير الأمن وفرص العمل وسبل كسب العيش وتحسين البيئة الاجتماعية خاصة جوانب التعليم والصحة وخدمات مياه الشرب والكهرباء وغيرها. وتوفير الاحتياجات اللازمة ولا سيما بعد النزوح فكان لابد للمنظمات أن تتواجد. وجود المنظمات في الوقت الراهن هي آلية لوجود حلول سليمة والتوصل لسلام عاجل.

**4/ سارة الفاضل موسى إسماعيل (2015):**

عنوان الدراسة: الآثار النفسية للنزاعات على المرأة النازحة في معسكرات النازحين بولاية شرق دارفور، الضعين، (2003-2015م).

هدفت الدراسة إلى توضيح أهم الموضوعات التي شغلت أذهان المواطنين في النزاعات والصراعات بصورة واضحة وأيضاً إظهار الجهود التي تبذلها المنظمات من خلال عملها الدؤوب لحل المشكلة.

ومن نتائج الدراسة:

إن الحرب لها تأثير نفسي على النساء فهي تعاني من اضطرابات وضغوط نفسية سببت لها كثير من المشاكل وعدم الاستقرار النفسي. وقد أثرت الحروب سلباً على العادات والتقاليد حيث اكتسبت النساء عادات جديدة عليها وتخلت عن بعض عاداتها السابقة. كما أدت إلى تفكك أسري حيث يصبح كل شخص مسئول عن نفسه. وقد تسببت الحروب في نزوح وتشرد الأسر حيث يترك الإنسان محل إقامته ويبحث عن محل إقامة جديد آمن خالي من المشاكل.

ومن توصيات الدراسة:

العمل الجاد من أجل إيقاف الحروب والتي لها أثر سلبي في معدل نمو وتطور المنطقة. ويجب زيادة دخل الرجل وتشجيعه على العمل يدعم المرأة في حياتها.

### **مقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:**

**أوجه الشبه:**

اتفقت الدراسة الحالية و كل الدراسات السابقة على أن للكوارث آثار كبيرة على المتأثرين بها من نواحي متعددة نفسية ، اقتصادية ، اجتماعية وهم في حاجة ألي أشكال مختلفة من الدعم .

اتفقت مع دراسة امه المقدم عنوان الدراسة: دور الدفاع المدني في درء كوارث السيول والفيضانات بولاية الخرطوم في الفترة من 2006-2012م. في التامين على ان الكوارث تؤثر في جميع مناحي الحياة و اوصت الدراسة بتحسين البيئة الاجتماعية و خاصة جوانب التعليم والصحة و توفير الاحتياجات اللازمة.

اتفقت مع دراسة سارة الفاضل عنوان الدراسة: الآثار النفسية للنزاعات على المرأة النازحة في معسكرات النازحين بولاية شرق دارفور، الضعين، (2003-2015م). في إن الكوارث لها تأثير نفسي على النساء فهي تعاني من اضطرابات وضغوط نفسية سببت لها كثير من المشاكل وعدم الاستقرار النفسي. وقد أثرت الحروب سلباً على العادات والتقاليد حيث اكتسبت النساء عادات جديدة عليها وتخلت عن بعض عاداتها السابقة

## أوجه الاختلاف :

اختلفت الدراسة مع دراسة زينب عثمان : دراسة بعنوان: الأثر النفسي الاجتماعي لأطفال المعسكرات بعد الحرب (دراسة حالة معسكر ود شريفى بولاية كسلا).

حيث أشارت في نتائجها على ضعف دور المنظمات في تقديم العون النفسي للأطفال المتأثرين بالكوارث و لكن أشارت الدراسة الحالية أن للمنظمات دوراً كبيراً في تقديم الدعم النفسي الاجتماعي للمتضررين بكل فئاتهم .

### الاستفادة من الدراسات السابقة:

- الاطلاع علي الاهداف والنتائج،التوصيات للدراسات السابقة .
- المنطلقات والابعاد المنهجية والمرجعية التي تناولتها الدراسات السابقة .
- العينات والنماذج التي تم اختيارها في الدراسات السابقة.
- المناهج والادوات العلمية التي استخدمت في الدراسات السابقة.
- إضافة لما قدمته الدراسات السابقة في الاشاره للعديد من المراجع الهامة والضرورية لاكمال الدراسة.

# الفصل الثالث

## الدراسة الميدانية

نبذة عن مجتمع الدراسة	<b>المبحث الاول :</b>
إجراءات الدراسات الميدانية	<b>المبحث الثاني :</b>
عرض ومناقشة الدراسة	<b>المبحث الثالث:</b>



## المبحث الأول :

### نبذة تاريخية عن منظمة البرنامج الطوعي للمساعدات الإنسانية:

اسم المنظمة: البرنامج الطوعي للمساعدات الإنسانية.

الاسم المختصر: ASSIST.

الرؤية:

تعزيز البيئة المواتية للانتعاش والتنمية وتعزيز المساواة المشاركة وسيادة حكم القانون.

وهي منظمة طوعية سودانية غير ربحية، تأسست عام 1999 وتم تسجيلها في العام 2002 كمنظمة وطنية سودانية حسب قانون العمل الطوعي السوداني. أتت فكرة المنظمة استجابة من مجموعة من الناشطين في العمل العام داخل وخارج السودان لتقديم الدعم للمحتاجين.

تغطي أنشطة المنظمة ولايات دارفور الخمسة ولايات كردفان الثلاثة عبر 13 مكتب فرعي وولائي إضافة إلى مكتب الرئاسة بالخرطوم.

نفذت المنظمة خلال سبعة عشر عاماً أنشطة شملت القطاعات التالية:

- التغذية والصحة.
- المياه وإصحاح البيئة.
- التصدي للعنف المبني على النوع.
- حماية الطفل.
- الحماية العامة.
- التسريح وإعادة الدمج.
- الغذاء وتحسين سبل العيش.

وذلك عبر شراكات مع وكالات الأمم المتحدة، المنظمات الدولية، الصناديق الدولية، القطاع الخاص السوداني، والمجتمعات المحلية في مجال الدعم النفسي الاجتماعي، تقدم المنظمة الخدمة من خلال:

- كجزء من أنشطة رعاية الأطفال من الأطفال الذين يعانون من اضطرابات ما بعد الصدمة أو الذين يشكون من هواجس حماية أو الأطفال المناهضين أو غير المصطلحين.

- كجزء من أنشطة مناهضة للعنف المبني على النوع (مساعدة الناجيات من العنف المبني على النوع، مساعدة النساء المتعايشات مع الأمراض المزمنة).

- كجزء من أنشطة مساعدة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين - كبار السن - الوحيدين - النساء المعرضات للخطر، الأطفال المعرضين للخطر - المهمشين - المتعايشين مع الأمراض المزمنة).

يقدم الدعم النفسي الاجتماعي في أربعة قوالب:

1. الدعم النفسي الاجتماعي الفردي.
2. الدعم النفسي الاجتماعي داخل الأسرة.
3. الدعم النفسي الاجتماعي الجماعي.
4. الدعم النفسي الاجتماعي للمجموعات المناصرة.

**المهمة:**

إعادة إعمار المناطق المتأثرة بالكوارث والنزاعات المسلحة من خلال تقوية ورفع كفاءة المؤسسات ومساعدة ضحايا الكوارث والأسر الضعيفة ومساعدتها على العيش الكريم.

**المكونات الأساسية:**

- تقديم خدمة استجابة إنسانية فعالة تجاه الحالات الإنسانية الطارئة على مستوى القطر.

- رفع قدرات المجتمعات المحلية في التنمية والاعتماد على الذات.

- المساهمة في رفع المجتمعات من خلال إعادة الإعمار وتقديم الخدمات الأساسية.

- التأكد من استيعاب قضايا النوع الاجتماعية والبيئة في مختلف الظروف الإنسانية.

## المهام الأساسية:

- التقليل من معدلات المرض والوفيات وسط الفئات الضعيفة.
- المساهمة في إيجاد حلول مبتكرة تشمل تعضيد الاعتماد على النفس والرفاء الاجتماعي.
- تعزيز إمكانية دخول النازحين والعائدين واللاجئين والأشخاص غير المتمتعين بالخدمات الأساسية التي تلبى حاجتها الأساسية.

## الشراكات والممولين:

- منظمة كير السويسرية.
- المفوضية السامية لشؤون اللاجئين.
- منظمة الأمم المتحدة لرعاية الأمومة والطفولة.
- الصناديق الدولية للهجرة.
- أكوكسفام كندا.
- السفارة البريطانية.
- صندوق الأمم المتحدة الإنمائي.
- مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع.
- صندوق السودان الإنساني.
- (إعلام المنظمة ، البروفایل)

## المبحث الثاني: إجراءات الدراسة الميدانية

### تمهيد

يتناول هذا المبحث ووصفاً لمنهج البحث و افراد مجتمع البحث وعينته كذلك اداه البحث المستخدمة و صدقها وثباتها كما يتضمن هذا الفصل وصفاً للإجراءات التي قامت بها الباحثة في تقنين ادوات البحث وتطبيقها و أخيراً المعالجات الإحصائية

التي أتمدت الباحثة عليها في تحليل الدراسة .

### منهج الدراسة :

المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى توفير البيانات والحقائق عن مشكلة موضوع الدراسة لتفسيرها و الوقوف على دلالاتها ، حيث ان المنهج الوصفي التحليلي يتم من خلال الرجوع للوثائق المختلفة كالكتب والصحف والمجلات المختلفة من المواد التي يثبت صدقها بهدف تحليلها للوصول إلى اهداف الدراسة فإن الدراسة اعتمدت على هذا المنهج الوصفي للوصول إلى المعرفة الدقيقة و التفصيلية حول مشكلة الدراسة لتحقيق تصور افضل وادق للظاهرة موضوع الدراسة كما انها استخدمت اخذ العينة العشوائية في اختيارها لعينة الدراسة و استخدمت استبانة في جمع البيانات الاولية .

• طريقة جمع البيانات :

أتمدت الدراسة على نوعين من البيانات :

1-البيانات الاولية :

وذلك بالحث في الجانب الميداني بتوزيع إستبيانات لدارستها وبعض مفردات الدراسة وحصر وتجميع المعلومات اللازمة في موضوع الدراسة ومن ثم تفرغها وتحليلها باستخدام ( Statistical Package of Social Studies –(SPSS الإحصائي و استخدمت الاختبارات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة .

## 2-البيانات الثانوية :

قامت الدراسة بمراجعة الكتب والدوريات والمنشورات الخاصة أو المتعلقة بالموضوع قيد الدراسة و التي تتعلق بالدعم النفسي والكوارث والازمات و اي مراجع قد ترى الدراسة أنها تسهم فى الدراسة بشكل علمي واللجوء للمصادر الثانوية فى الدراسة والتعرف على الطرق العلمية السليمة فى كتابة الدراسات . وكذا اخذ تصور عام عن آخر المستجدات التي حدثت وتحديث فى مجال الدراسة .

### مجتمع وعينة الدراسة :-

#### • مجتمع الدراسة :

هم الأشخاص المتضررين من الكوارث والازمات التي قدمت لهم المنظمة خدمات الدعم النفسي الاجتماعي .

#### • عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية البسيطة من مجتمع البحث وقد بلغ حجم العينة 100 من الاشخاص المتضررين من الكوارث والازمات الذين قدمت لهم المنظمة الطوعية خدمات الدعم النفسي الاجتماعي . و تم توزيع الإستبانة على المستهدفين و تم أرجعها كاملة بعد الإجابة عليها .

### أداة الدراسة :-

تم اعداد الإستبانة على النحو التالي :-

- 1- اعداد إستبانة أولية من اجل إستخدامها فى جمع المعلومات والبيانات
- 2- عرض الإستبانة على عدد من الخبراء من أجل إختبار مدى ملائمتها لجمع البيانات
- 3- تعديل الإستبانة بشكل اولي حسب ما يراه المشرف.
- 4- تم عرض الإستبانة على مجموعة من المحكمين والذين قاموا بدورهم فى تقديم النصح والإرشاد وتعديل وحذف ما يلزم .
- 5- إجراء الدراسة إختبارية ميدانية اولية للإستبانة و التعديل حسب ما يناسب

6-توزع الإستبانة على جميع افراد العينة لجمع البيانات اللازمة و قد تقسيم الإستبانة إلى قسمين كما يلي :

القسم الاول : يتكون من البيانات الشخصية لعينة الدراسة يتكون من اربعة فقرات  
القسم الثاني : يتكون من من ثلاثة محاور شملت : -  
المحور الاول : العلاقة بين البرامج المقدمة من المنظمة والدعم النفسي الاجتماعي ويتكون من عشرة فقرات .

المحور الثاني : العلاقة الإرتباطية بين المنهجية المستخدمة من قبل المنظمة والدعم النفسي الإجتماعي و يتكون من عشرة فقرات .  
المحور الثالث: العلاقة الإرتباطية بين أليات الدعم المقدمة من قبل المنظمة و الدعم النفسي الاجتماعي يتكون من سبعة فقرات .

### **صدق وثبات الإستبيان :-**

#### **1-الصدق الظاهري للأداء ( صدق المحكمين)**

قامت الدراسة بعرض اداة الدراسة فى صورتها الاولية على مجموعة من المحكمين تألفت من 4 أعضاء من اعضاء الهيئة التدريسية بجامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا المتخصصين فى العمل الطوعي والمنظمات . يوضح الملحق رقم (3) أسماء المحكمين الذين قاموا مشكورين بتحكيم اداه الدراسة . طلبت الدراسة من المحكمين من أبداء آرائهم فى مدى ملائمة العبارات لقياس ما وضعت لأجله ، ومدى وضوح صياغة العبارات ومدى مناسبة كل عبارة للمحور الذي ينتمي إليه . ومدى كفاية العبارات لتغطية كل محور من محاور متغيرات الدراسة الاساسية ، هذا بالإضافة إلى اقتراح ما يروونه ضرورياً من صياغة العبارات او حذفها أو اضافة عبارات جديدة لأداة الدراسة وكذلك ابداء آرائهم فى البيانات الاولية، و تركزت توجيهات المحكمين علي أنتقاد طول الاستبانة حيث كانت تحتوي على بعض العبارات المتكررة . كما أن بعض المحكمين نصحوا بضرورة تغيير بعض العبارات من بعض المحاور و اضافة بعض العبارات إلى محاور اخرى . و إستناداً إلى الملاحظات والتوجيهات التي أباها المحكمون قامت الدراسة بأجراء التعديلات التي اتفق عليها معظم

المحكمين . حيث تم تعديل صياغة العبارات و حذف أو إضافة البعض الآخر منها .

## 2/ صدق الاتساق الداخلي للفقرات:

لمعرفة صدق اتساق الفقرات مع الدرجة الكلية بمحاور بمقياس تقييم دور المنظمات في تقديم الدعم النفسي الاجتماعي للمتضررين من الكوارث عند تطبيقه بمجتمع الدراسة الحالي، قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاجراء:

جدول رقم (1) يوضح معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمحاور بمقياس تقييم دور المنظمات في تقديم الدعم النفسي الاجتماعي للمتضررين من الكوارث عند تطبيقه بمجتمع الدراسة الحالي.

البند	الارتباط	البند	الارتباط
1	.086	14	.250
2	.314	15	.149
3	-.187	16	.138
4	.233	17	.243
5	.195	18	.054
6	.142	19	.240
7	.389	20	.053
8	.303	21	.213
9	.654	22	.330
10	.107	23	.471
11	.650	24	.249
12	.557	25	.145
13	.414	26	

تلاحظ الباحثة من الجدول السابق أن جميع معامل الارتباط لجميع الفقرات موجبة الاشارة عند مستوى دلالة (0.05)، ماعدا معاملات ارتباط الفقرة (1)(3)(10)(18)(20) فهي ضعيفة وبعضها سالب الإشارة، وقد قررت الباحثة حذف هذه الفقرة من هذا المقياس لأنها ضعيفة وسالبة، وهذا يعني أن بقية الفقرات

والبالغ عددها (20) فقرة تمثل الصورة النهائية للمقياس، وهي صورة تتمتع بصدق اتساق داخلي قوي بمجتمع الدراسة الحالي.

### 3/ معاملات الثبات:

لمعرفة نسبة الثبات للدرجة الكلية لمحاور مقياس تقييم دور المنظمات في تقديم الدعم النفسي الاجتماعي للمتضررين من الكوارث في صورته النهائية بمجتمع الدراسة الحالي قامت الباحثة بتطبيق معادلتى (الفكرونباخ وسبيرمان- براون) على بيانات العينة الاولى، فبينت نتائج هذا الاجراء النتائج المعروضة بالجدول الاتي:

جدول رقم(2) يوضح نتائج معاملات الثبات للدرجة الكلية لمحاور مقياس تقييم دور المنظمات في تقديم الدعم النفسي الاجتماعي للمتضررين من الكوارث في صورته النهائية عند تطبيقه بمجتمع الدراسة الحالي:

معاملات الثبات		عدد الفقرات	المقياس
س - ب	الفا		
.570	.709	25	تقييم دور المنظمات في تقديم الدعم النفسي الاجتماعي للمتضررين من الكوارث

تلاحظ الباحثة من الجدول السابق ان معاملات الثبات للدرجة الكلية لمحاور مقياس تقييم دور المنظمات في تقديم الدعم النفسي الاجتماعي للمتضررين من الكوارث ككل اكبر من (0.50)، الامر الذي يؤكد ملائمة هذا المقياس صورته النهائية لقياس تقييم دور المنظمات في تقديم الدعم النفسي الاجتماعي للمتضررين من الكوارث لدى المفحوصين بمجتمع الدراسة الحالي.



## المبحث الثالث

### تحليل البيانات وتفسيرها

#### المعالجات الإحصائية : -

لتحقيق أهداف الدراسة و تحليل البيانات التي تم جمعها فقد تم إستخدام العديد من الاساليب الاحصائية المناسبة وفيما يلي الأساليب الاحصائية المستخدمة:

1- إستخدام البرنامج الاحصائي SPSS

2- معادلتني (الفاكر و نباخ و سيبرمان -برون)

#### وصف العينة

جداول توضح توصيف خصائص العبارات وتكراراتها ونسبها

أولاً: النسب والتكرارات المتعلقة بالخصائص القياسية لعينة البحث:

الجدول رقم (3) يوضح النوع.

المتغير	التدرج	التكرار	النسبة
النوع	ذكور	58	58.0
	اناث	42	42.0
	المجموع	100	100.0

المصدر: اعداد الباحث من الدراسة الميدانية برنامج SPSS، 2018

الجدول اعلاه يوضح نسبة الذكور 58 نسبة الاناث 42

الجدول رقم (4) يوضح العمر.

المتغير	التدرج	التكرار	النسبة
العمر	أقل من 20 سنة	24	24.0
	من 20 الى 30 سنة	35	35.0
	31 الى 40 سنة	29	29.0
	41-50	7	7.0
	أكثر من 50 سنة	5	5.0

100.0	100	المجموع	
-------	-----	---------	--

المصدر: اعدادالباحث من الدراسة الميدانية برنامج SPSS2018  
الجدول اعلاه يوضح متغير العمر اقل من 20سنة 24%- من 20 الي 30سنة  
35% من 31الي 40-29%

الجدول رقم (5) يوضح الحالة الإجتماعية

المتغير	التدرج	التكرار	النسبة
الحالة الاجتماعية	متزوج	36	36.0
	غير متزوج	49	49.0
	أرمل/ة	15	15.0
	المجموع	100	100.0

المصدر: اعدادالباحث من الدراسة الميدانية برنامج SPSS2018  
الجدول اعلاه يوضح متغير الحالة الاجتماعية نسبة المتزوجون  
36الغير متزوجين 46، ارا مل 15  
الجدول رقم (6) يوضح المؤهل العلمي.

المتغير	التدرج	التكرار	النسبة
المؤهل	أمي	10	10.0
	أساس	25	.025
	ثانوي	46	46.0
	جامعي	17	17.0
	فوق الجامعي	2	2.0
	المجموع	100	100.0

المصدر: اعدادالباحث من الدراسة الميدانية SPSS2018  
الجدول اعلاه يوضح متغير المؤهل الاكاديمي نسبة تكرار الاميين 10، الاساس  
25، الثانوي 46 والجامعي 15 ،فوق الجامعي 2

## المبحث الثالث عرض ومناقشة فروض الدراسة

أولاً/ تحليل الفروض و تفسيرها

ينص الفرض الاول على ان هناك علاقة بين البرامج المقدمة من المنظمات الطوعية و الدعم النفسي الاجتماعي المحور الأول: برامج الدعم النفسي والاجتماعي المقدم من المنظمة:  
1/ قدمت المنظمة برامج اجتماعية

الخيارات	التكرار	النسبة
أوافق بشدة	56	56.0
أوافق	31	31.0
محايد	12	12.0
لا أوافق بشدة	1	1.0
<b>المجموع</b>	<b>100</b>	<b>100.0</b>

الجدول اعلاه يوضح نسبة الذين وافقو بشدة 56 ووافق 31 والذين لم يوافقو 1بينما التزم 12 الحياد وهذا يدل على ان المنظمة قدقدمة برامج إجتماعية كبيرة.  
2/ قدمت المنظمة للمتضررين ارشاد نفسي

الخيارات	التكرار	النسبة
أوافق بشدة	33	33.0
أوافق	36	36.0
محايد	29	29.0
لا أوافق	1	1.0
لا أوافق بشدة	1	1.0
<b>المجموع</b>	<b>100</b>	<b>100.0</b>

الجدول اعلاه يوضح الارشاد النفسي الذي قدمته المنظمة للمتضررين حيث اشار 33بالموافق بشدة ووافق 36 ولم يوافق بشدة 1 ولم يوافق 1 بينما 29التزموا الحياد وهذا يدل علي ان المنظمة قد قدمت برامج ارشاد نفسي.

### 3/ قدمت المنظمة برامج ترفيهية

النسبة	التكرار	الخيارات
12.0	12	أوافق بشدة
35.0	35	أوافق
41.0	41	محايد
12.0	12	لا أوافق
<b>100.0</b>	<b>100</b>	<b>المجموع</b>

الجدول اعلاه يوضح البرامج الترفيهية التي قدمتها المنظمة حيث اشارة نسبة 12بالموافقة بشدة ونسبة 35بالموافقة ولم يوافق 12بينما التزم 41بالحياد وهذا يدل علي ان المنظمة لم تقدم البرامج الترفيهية بقدر الكافي

### 4/ وفرت المنظمة خدمات إضافية للمتضررين:

النسبة	التكرار	الخيارات
23.0	23	أوافق بشدة
36.0	36	أوافق
26.0	26	محايد
11.0	11	لا أوافق
4.0	4	لا أوافق بشدة
<b>100.0</b>	<b>100</b>	<b>المجموع</b>

الجدول اعلاه يوضح نسبة الخدمات الاضافية التي قدمتها المنظمة حيث اشارت نسبة 23بالموافقة بشدة 36بالموافقة ولم يوافق 11 ولم يوافق بشده 4 بينما

التزم 26 حياذ وهذا يعني ان المنظمة قد قدمت خدمات اضافية ولكن لم تكم بلقدر المطلوب

5/ قدمت المنظمة برامج صحية (علاج الأمراض، علاج تدني الشهية، علاج فقر الدم:

النسبة	التكرار	الخيارات
23.0	23	أوافق بشدة
31.0	31	أوافق
37.0	37	محايد
9.0	9	لا أوافق
100.0	100	المجموع

الجدول اعلاه يوضح نسبة البرامج الصحية التي قدمتها المنظمة للمتضررين حيث اشارت نسبة 23 بالموافقه بشده ووافقت نسبة 31 ولم توافق نسبة 9 بينما التزم نسبة 37 وهذا يعني ان المنظمة قد قدمت برامج صحية  
6- اهتمت المنظمة في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي بالقضايا التربوية

النسبة	التكرار	الخيارات
10.0	10	أوافق بشدة
44.0	44	أوافق
31.0	31	محايد
14.0	14	لا أوافق
1.0	1	لا أوافق بشدة
100.0	100	المجموع

الجدول اعلاه يوضح نسبة اهتمام المنظمة بالقضايا التربوية حيث اشارت نسبة 10 بالموافقه بشده ونسبة 44 بالموافقة ولم يوافق 14 ولم يوافق بشدة 1 والتزم 31 الحياذ وهذا يعني ان المنظمة قد اهتمت بالقضايا التربوية

7/ اهتمت المنظمة بكل أفراد الأسرة في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي وشملتهم بالرعاية الكاملة:

النسبة	التكرار	الخيارات
20.0	20	أوافق بشدة
40.0	40	أوافق
24.0	24	محايد
16.0	16	لا أوافق
<b>100.0</b>	<b>100</b>	<b>المجموع</b>

الجدول اعلاه يوضح نسبة مداهتمام المنظمة بكل فرد من افرادالاسرة في الدعم النفسي والاجتماعي 20أوافق بشدة ونسبة 40أوافق و16لم يوافقو بينماالتزم 16محايدةهذايعني ان المنظمة قد اولت اهتمام كبيربكل افراد الاسرة  
8/ تعتبر البرامج التي تقدمها المنظمة برامج ناجحة ومتوافقة مع المشاكل التي يعاني منها المتضررين:

النسبة	التكرار	الخيارات
21.0	21	أوافق بشدة
49.0	49	أوافق
23.0	23	محايد
7.0	7	لا أوافق
<b>100.0</b>	<b>100</b>	<b>المجموع</b>

الجدول اعلاه يوضح مداموافقت البرامج مع المشاكل التي يعاني منها المتضررين حيث اشارت نسبة 21بالموافقة بشدة ووافقت 49و لم توافق نسبة 7والتزم 23 الحياد وهذايعني ان البرامج التي قدمتهاالمنظمة برامج ناجحة ومتوافقة مع المشاكل التي يعانون منها.

9/ شعرت بالتحسن الكامل بعد أن قدمت لنا برامج الدعم النفسي والاجتماعي:

النسبة	التكرار	الخيارات
26.0	26	أوافق بشدة
30.0	30	أوافق
38.0	38	محايد
5.0	5	لا أوافق
1.0	1	لا أوافق بشدة
<b>100.0</b>	<b>100</b>	<b>المجموع</b>

الجدول اعلاه يوضح نسبة التحسن لدي المتضررين بعد ان قدمت لهم المنظمة برامج الدعم النفسي الاجتماعي حيث اشارت نسبة 26 بالموافقة بشدة ووافقت نسبة 30 ولم توافق نسبة 5 ولم توافق بشدة نسبة 1 والتزمت 38 بالحياد وهذا يعني ان المتضررين قد شعروا بالتحسن الكامل بعد ان قدمت لهم المنظمة البرامج.

#### عرض نتيجة الفرض الاول:

للتحقق من صحة الفرض الاول من فروض الدراسة الحالية والذي نصه للمنظمات دور ايجابي كبير في تقديم الدعم النفسي الاجتماعي للمتضررين من الكوارث والازمات وللتحقق من صحة الفرض، قامت الباحثة بإجراء اختبار (T) لمتوسط مجتمع واحد، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاجراء:  
جدول رقم (6) يوضح نتيجة اختبار (T) لمتوسط مجتمع واحد للحكم على دور المنظمات في تقديم الدعم النفسي الاجتماعي للمتضررين من الكوارث والازمات (د ح=99):

المحاور	العدد	وسط حسابي	انحراف معياري	قيمة محكية	قيمة(ت) المحسوبة	قيمة احتمالية	الاستنتاج
البرامج المقدمة	100	34.03	3.529	27	19.921	.000	دالة إحصائياً (البرامج المقدمة من قبل المنظمة كبيرة)
اليات الدعم النفسي والاجتماعي	100	29.28	3.559	24	14.835	.000	دالة إحصائياً (اليات الدعم النفسي والاجتماعي عالية)
المنهجية المستخدمة	100	29.99	2.986	24	20.057	.000	دال إحصائياً هنالك منهجية كبيرة مستخدمة من قبل المنظمات
دور المنظمات	100	93.30	7.220	75	25.346	.000	دال إحصائياً (الدور كبير)

من الجدول أعلاه تلاحظ الباحثة أن قيم(ت) المحسوبة جميعها دالة إحصائياً عن مستوى دلالة (0.00)، فهي دالة إحصائياً مما يشير الى أن دور المنظمات الطوعية في تقديم الدعم النفسي الاجتماعي للمتضررين من الكوارث والازمات كبير.

#### مناقشة الفرض الاول:

من النتائج التي أظهرتها الدراسة

تقدم المنظمات دوراً كبيراً في مجال تقديم الخدمات الاجتماعية للمتضررين حيث افاد 81% من المبحوثين بالموافقة على ان المنظمات تقدم خدمات اجتماعية لهم منهم 51 وافقوا بشدة على تلقي الخدمة الاجتماعية.

رأي الدارسة:

- ترى الدارسة ان للمنظمات لها دور كبير في تقديم الخدمات الاجتماعية النفسية للمتضررين من الكوارث المتمثلة في النزوح واللجوء والكوارث الطبيعية و التي تجعلهم في حوجة ماسة لحزمة كاملة من الخدمات المختلفة



المتتمثلة في توفير الحجيات الاساسية، من مأكّل ومشرب ومنزل وخدمات صحية أو خدمات اخرى غير مادية في بعض الاحايين تكون اكثر الحاحاً من الخدمات المادية و وفق منهجية واضحة اذ يتعرض المتضررين وخاصة في حالة النزوح واللجوء إلى عدد من الصعوبات المتمثلة في التغيرات في البيئة الثقافية والحالة الاجتماعية وفقدان الاحبة وصعوبات التأقلم مع نمط الحياة الجديد وحالة العوز والحاجة بظروف طارئة قاهرة تجعلهم في حوجة ماسة لخدمات الدعم النفسي الاجتماعي وهو دوراً ايجابياً.

- قدمت المنظمة خدمات الدعم النفس اجتماعية كبيرة ومتنوعة تناسبت مع حوجة الشخصية للمتضررين. وكانت هذه الخدمات معززة بتقديم خدمات اخرى للمتضررين.

## الفرض الثاني :

الذي نصه وجود علاقة ارتباطية بين آليات الدعم المقدمة من المنظمات الطوعية و الدعم النفسي الاجتماعي

1/ قدمت لنا المنظمة إرشاد فردي (دراسة حالة):

الخيارات	التكرار	النسبة
أوافق بشدة	51	51.0
أوافق	28	28.0
محايد	15	15.0
لا أوافق	5	5.0
لا أوافق بشدة	1	1.0
المجموع	100	100.0

الجدول اعلاه يوضح تقديم المنظمة لخدمة الارشاد النفسي حيث اشارت نسبة الموافقه بشدة نسبة 51والموافقة 28 ونسبة 5لم يوافقولم يوافقو بشدة 1 بينما 15 التزم بالحياد وهذا يعني ان المنظمة قد قدمت خدمة الارشاد النفسي .

2/ قسمت المنظمة المتضررين الى جماعات ثم بدأت بتنفيذ برامج الدعم:

الخيارات	التكرار	النسبة
أوافق بشدة	16	16.0
أوافق	42	42.0
محايد	35	35.0
لا أوافق	5	5.0
لا أوافق بشدة	2	2.0
المجموع	100	100.0

الجدول اعلاه يوضح تقسيم المنظمة للمضررين الي جماعات قبل بداية تقديم البرامج حيث اشارت نسبة 16 بالموافقة بشدة و42 بالموافقة ولم توافق 5 ولم توافق بشدة نسبة 2 والتزم بحياد 35 وهذا يعني ان المنظمة قسمت المتضررين الي جماعات ثم بدأت بتنفيذ برامج الدعم.

3 / قامت المنظمة بعمل اجتماعات مع المتضررين قبل بدأ البرنامج وبعد الانتهاء منه:

النسبة	التكرار	الخيارات
21.0	21	أوافق بشدة
40.0	40	أوافق
23.0	23	لا أوافق بشدة
16.0	16	لا أوافق
<b>100.0</b>	<b>100</b>	<b>المجموع</b>

الجدول اعلاه يوضح نسبة قيام المنظمة بعمل اجتماعات مع المتضررين قبل بدأ البرنامج وبعد الانتهاء منه حيث اشارت نسبة الموافقة 40 واوافق بشدة 21 ونسبه لم يوافق بشدة 23 ولم يوافق 16 وهذا يعني ان المنظمة قد قامت بعمل إجتماعات.

4 / تواصلت المنظمة مع المتضررين بعد اكمال عملية الدعم النفسي والاجتماعي:

النسبة	التكرار	الخيارات
23.0	23	أوافق بشدة
30.0	30	أوافق
31.0	31	محايد
15.0	15	لا أوافق

1.0	1	لا أوافق بشدة
100.0	100	المجموع

الجدول اعلاه يوضح تواصل المنظمة مع المتضررين بعد اكمال عملية الدعم النفسي والاجتماعي حيث اشارت نسبة 23 بالموافقة بشدة ونسبة 30 بالموافقة ولم توافق نسبة 15 ولم يوافق بشدة 1 والتزم بالحياد 31 وهذا يعني ان تواصل المنظمة مع لم يكن بالقدر المطلوب .

5 / أتاحت المنظمة خدمة الاستشارات الأسرية الفردية والجماعية:

النسبة	التكرار	الخيارات
25.0	25	أوافق بشدة
42.0	42	أوافق
27.0	27	محايد
5.0	5	لا أوافق
1.0	1	لا أوافق بشدة
100.0	100	المجموع

الجدول اعلاه يوضح خدمة الاستشارات الأسرية الفردية والجماعية التي قدمتها حيث اشارت نسبة 25 بالموافقة بشدة ونسبة 42 بالموافقة ونسبة 5 لم توافق وسبة 1 لم توافق بشدة وهذا يعني ان المنظمة قد نجحت في تقديم الاستشارات الاسرية

6 / بدأت المنظمة في تقديم الدعم منذ حدوث الكارثة:

النسبة	التكرار	الخيارات
9.0	9	أوافق بشدة
38.0	38	أوافق
31.0	31	محايد

21.0	21	لا أوافق
1.0	1	لا أوافق بشدة
<b>100.0</b>	<b>100</b>	<b>المجموع</b>

الجدول اعلاه يوضح بداية تقديم المنظمة للخدمات عند حدوث الكارثة نسبة 9  
بالموافقة بشدة ونسبة 38 بالموافقة و21 لم يوافقو و1 لم يوافق بشدة والتزم  
بالحياد 31 وهذا يعني ان المنظمة

7/ قامت المنظمة بتحويل بعض المتضررين الى مراكز أخرى:

النسبة	التكرار	الخيارات
12.0	12	أوافق بشدة
61.0	61	أوافق
22.0	22	محايد
4.0	4	لا أوافق
1.0	1	لا أوافق بشدة
<b>100.0</b>	<b>100</b>	<b>المجموع</b>

الجدول اعلاه يوضح قيام المنظمة بتحويل بعض المتضررين الى مراكز  
أخرى حيث اشارت نسبة 12 بالموافقة بشدة ونسبة 61 بالموافقة ولم توافق 4  
ولم توافق بشدة 1 والتزم بالحياد 22 وهذا يعني ان المنظمة قد نجحت بتحويل  
المتضررين الى مراكز اخرى

8/ قدمت المنظمة لقاءات ودورات في المهارات الحياتية (الاسترخاء والتعاون):

النسبة	التكرار	الخيارات
23.0	23	أوافق بشدة
41.0	41	أوافق
30.0	30	محايد

6.0	6	لا أوافق
100.0	100	المجموع

الجدول اعلاه يوضح لقاءات ودورات في المهارات الحياتية (الاسترخاء والتعاون) التي قدمتها المنظمة للمتضررين حيث اشارت نسبة 23 بالموافقة بشدة ونسبة 41 بالموافقة ولم توافق 6 والتزم بالحياد 30 وهذا يعني ان المظمة لم تقدم الدورات والمهارات الحياتية بالقدر الكافي

### عرض نتيجة الفرض الثاني:

والذي نصة: توجد علاقة ارتباطية بين البرامج المقدمة من المنظمات الطوعية والدعم النفسي الاجتماعي: وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار بيرسون فأظهر النتائج التالية:

جدول رقم ( 7 ) يوضح العلاقة الارتباطية بين البرامج المقدمة من

المنظمات الطوعية والدعم النفسي الاجتماعي:

المحاور	العدد	قيمة الارتباط مع الدعم النفسي الاجتماعي	ح	الاستنتاج
البرامج المقدمة	100	.511**	.000	توجد علاقة ارتباط طردي دالة احصائياً بين البرامج المقدمة واليات الدعم
	العدد	قيمة الارتباط مع الدعم النفسي الاجتماعي	ح	الاستنتاج
اليات الدعم	100	.141	.162	لا توجد علاقة ارتباطية بين البرامج المقدمة والمنهجية المستخدمة
	العدد	قيمة الارتباط مع الدعم النفسي الاجتماعي	ح	الاستنتاج
المنهجية المستخدمة	100	.108	.286	لا توجد علاقة ارتباطية بين واليات الدعم النفسي والاجتماعي

من الجدول أعلاه تلاحظ الباحثة أن قيمة الارتباط بين البرامج المقدمة من المنظمة والدعم النفسي والاجتماعي بلغت (\*\*.511) عند مستوى دلالة (0.000) فهي دالة إحصائياً مما يشير إلى وجود ارتباط طردي بين البرامج المقدمة من المنظمة والدعم النفسي والاجتماعي، بينما تلاحظ الباحثة أن قيمة الارتباط بين اليات الدعم والدعم النفسي والاجتماعي بلغت (0.141) عند مستوى دلالة (0.162)، وبلغت قيمة الارتباط بين المنهجية المستخدمة والدعم النفسي والاجتماعي (0.108) عند مستوى دلالة (0.286)، فهي جميعها غير دالة إحصائياً مما يعني عدم وجود علاقة ارتباطية بين تلك المحاور.

### مناقشة الفرض الثاني:

من النتائج التي اظهرتها الدراسة:

• توجد علاقة ارتباط طردي دالة احصائياً بين البرامج المقدمة واليات الدعم النفسي والاجتماعي.

رأي الدارسة:

• ترى الباحثة انه زيادة أليات الدعم النفسي والاجتماعي المتمثلة في الارشاد النفسي، البرامج الترفيهية، تعزيز خدمات الدعم النفسي والاجتماعي ببرامج خدمية اخرى، تقديم الدعم النفسي المعزز للقضايا التربوية مثل النظافة الشخصية والاهتمام بالوقت والتركيز ادت لزيادة عدد المستفيدين من برامج الدعم النفسي والاجتماعي المقدم.

### الفرضية الثالثة :

والتي تنص على وجود علاقة ارتباطية بين المنهجية المستخدمة عند المنظمات الطوعية و الدعم النفسي والاجتماعي :

المحور الثالث: محور المنهجية المستخدمة من قبل المنظمة:

1/ استعانت المنظمة بمتطوعين من الأهالي في تقديم الخدمات:

النسبة	التكرار	الخيارات
22.0	22	أوافق بشدة
42.0	42	أوافق
24.0	24	محايد
12.0	12	لا أوافق
<b>100.0</b>	<b>100</b>	<b>المجموع</b>

الجدول اعلاه يوضح استعانة المنظمة بمتطوعين من الأهالي في تقديم الخدمات حيث اشارت نسبة 22 بالموافقة بشدة ونسبة 42 بالموافقة ولم توافق 12 والتزم بالحياد 24 وهذا يعني ان المنظمة قد اشركت الاهالي في تقديم الخدمات

2/ تم تقديم الدعم النفسي والاجتماعي من المنظمة على حسب الفئة العمرية (أطفال/شباب/كبار سن):

النسبة	التكرار	الخيارات
16.0	16	أوافق بشدة
36.0	36	أوافق
27.0	27	محايد
20.0	20	لا أوافق
1.0	1	لا أوافق بشدة
<b>100.0</b>	<b>100</b>	<b>المجموع</b>

الجدول اعلاه يوضح تقديم الدعم النفسي والاجتماعي من المنظمة على حسب الفئة العمرية (أطفال/شباب/كبار سن) حيث اشارت نسبة 16 بالموافقة بشدة و36 بالموافقة ونسبة 20 لم توافق ولم توافق بشدة 1 والتزم بالحياد



27وهذا يعني ان المنظمة قدنجحت في تقسيم المتضررين حسب الفئات العمرية

3/ عملت المنظمة مع منظمات اخرى في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي:

الخيارات	التكرار	النسبة
أوافق بشدة	13	13.0
أوافق	49	49.0
محايد	23	23.0
لا أوافق	12	12.0
لا أوافق بشدة	3	3.0
<b>المجموع</b>	<b>100</b>	<b>100.0</b>

الجدول اعلاه يوضح عمل المنظمة مع منظمات اخرى في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي حيث اشارت نسبة 13بالموافقة بشدة ونسبه 49بالموافقة ولم يوافقة بشدة 3ولم يوافق 12 والتزم بالحياد23وهذا يعني ان المنظمة قد عملت مع بعض المنظمات الاخرى لتقديم الدعم

4 / ساعد الدعم النفسي الاجتماعي الذي قدمته المنظمة في علاج الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن الكوارث والأزمات:

الخيارات	التكرار	النسبة
أوافق بشدة	17	17.0
أوافق	30	30.0
محايد	41	41.0
لا أوافق	9	9.0
لا أوافق بشدة	3	3.0
<b>المجموع</b>	<b>100</b>	<b>100.0</b>

الجدول اعلاه يوضح الدعم النفسي الاجتماعي الذي قدمته المنظمة في علاج الأثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن الكوارث والأزمات حيث اشارت نسبة 17 بالموافقة بشدة ونسبة 30 بالموافقة ولم توافق 9 ونسبة 3 لم توافق بشدة والتزم 41 بالحياد وهذا يعني ان المنظمة قد قامت بعلاج الاثار النفسية والاجتماعية 5/ ساعدني الدعم النفسي والاجتماعي الذي قدمته المنظمة في تنمية قدراتي الشخصية (تحمل المسؤولية، استقلال الوقت، حسن التصرف):

النسبة	التكرار	الخيارات
23.0	23	أوافق بشدة
44.0	44	أوافق
30.0	30	محايد
1.0	1	لا أوافق
2.0	2	لا أوافق بشدة
<b>100.0</b>	<b>100</b>	<b>المجموع</b>

الجدول اعلاه يوضح الدعم النفسي والاجتماعي الذي قدمته المنظمة في تنمية القدرات الشخصية (تحمل المسؤولية، استقلال الوقت، حسن التصرف) حيث اشارت نسبة 23 بالموافقة بشدة ونسبة 44 بالموافقة ولم يوافق بشدة 2 ونسبه 1 لم يوافق والتزم بالحياد 30 وهذا يعني ان المنظمة قد قدمت برامج في تنمية القدرات الشخصية

6/ ساعدني الدعم النفسي الاجتماعي في تقبل الاخرين والعيش معهم في سلام:

النسبة	التكرار	الخيارات
31.0	31	أوافق بشدة
38.0	38	أوافق
24.0	24	محايد

7.0	7	لا أوافق
100.0	100	المجموع

الجدول اعلاه يوضح الدعم النفسي الاجتماعي في تقبل الاخرين والعيش معهم في سلام حيث اشارت نسبة 31 بالموافقة بشدة ونسبة 38 بالموافقة ولم توافق 38 ولم يوافق بشدة 31 والتزم بالحياد 24 هذا يعني ان المنظمة قد قدمت برامج ناجح تقبل الاخرين والعيش معهم في سلام

7/ للدعم النفسي والاجتماعي دور رئيسي في علاج السلوك الغير مرغوب فيه (الغضب، الخوف، القلق) واستبداله بسلوك مرغوب فيه (الثقة بالنفس، الطمأنينة، الشعور بالأمان):

النسبة	التكرار	الخيارات
14.0	14	أوافق بشدة
46.0	46	أوافق
35.0	35	محايد
3.0	3	لا أوافق
2.0	2	لا أوافق بشدة
100.0	100	المجموع

الجدول اعلاه يوضح الدعم النفسي والاجتماعي دور رئيسي في علاج السلوك الغير مرغوب فيه (الغضب، الخوف، القلق) واستبداله بسلوك مرغوب فيه (الثقة بالنفس، الطمأنينة، الشعور بالأمان) حيث اشارت نسبة 14 بالموافقة بشدة ونسبة 46 بالموافقة ولم توافق 3 ولم توافق بشدة 2 والتزم بالحياد 35 وهذا يعني ان المنظمة لها دور كبير في علاج السلوك الغير المرغوب فيه واستبداله بالسلوك المرغوب فيه

8/ كنت أشعر بالقلق والتوتر ولكن بعد أن قدمت لنا المنظمة الدعم أصبحت أشعر بالأمان والراحة:

الخيارات	التكرار	النسبة
أوافق بشدة	36	36.0
أوافق	25	25.0
محايد	30	30.0
لا أوافق	4	4.0
لا أوافق بشدة	2	2.0
<b>المجموع</b>	<b>100</b>	<b>100.0</b>

الجدول اعلاه يوضح ان المنظمة قد استبدلت الشعور بالقلق والتوتر بالأمان والراحة حيث اشارت نسبة 36 بالموافقة بشدة ونسبة 25 بالموافقة ولم توافق بشدة 2 ونسبة 4 لم توافق التزم بالحياد 30 وهذان المنظمة قد نجحت في إستبدال الشعور القلق والتوتر الي الراحة والامان عرض نتيجة الفرض الثالث :

الذي نصه توجد علاقة إرتباطية بين المنهجية المستخدمة في عمل المنظمات الطوعية وبين الدعم النفسي الإجتماعي .

جدول رقم (8) يوضح العلاقة الإرتباطية بين المنهجية المستخدمة في عمل المنظمات الطوعية وبين الدعم النفسي الإجتماعي .

المحاور	العدد	قيمة الارتباط مع الدعم النفسي الاجتماعي	ح	الاستنتاج
البرامج المقدمة	100	.511**	.000	توجد علاقة ارتباط طردي دالة احصائياً بين البرامج المقدمة واليات الدعم
	العدد	قيمة الارتباط مع الدعم النفسي الاجتماعي	ح	الاستنتاج

لا توجد علاقة ارتباطية بين البرامج المقدمة والمنهجية المستخدمة	.162	.141	100	اليات الدعم
الاستنتاج	ح	قيمة الارتباط مع الدعم النفسي الاجتماعي	العدد	

من الجدول أعلاه تلاحظ الباحثة أن قيمة الارتباط بين البرامج المقدمة من المنظمة والدعم النفسي والاجتماعي بلغت (\*\*.511) عند مستوى دلالة (0.000) فهي دالة إحصائياً مما يشير إلى وجود ارتباط طردي بين البرامج المقدمة من المنظمة والدعم النفسي الاجتماعي، بينما تلاحظ الباحثة أن قيمة الارتباط بين اليات الدعم والدعم النفسي والاجتماعي بلغت (.141) عند مستوى دلالة (.162)، وبلغت قيمة الارتباط بين المنهجية المستخدمة والدعم النفسي والاجتماعي (.108) عند مستوى دلالة (.286)، فهي جميعها غير دالة إحصائياً مما يعني عدم وجود علاقة ارتباطية بين تلك المحاور

### مناقشة الفرض الثالث:

#### من النتائج التي اظهرتها الدراسة :

لا توجد علاقة ارتباطية بين المنهجية المستخدمة وبين أليات الدعم النفسي الاجتماعي ولا توجد علاقة ارتباطية بين البرامج المقدمة والمنهجية المستخدمة.

#### رأي الدراسة:

ترى الدراسة أن عدم اهتمام المنظمة بتقسيم المتضررين حسب الفئة العمرية، وتنمية القدرات الشخصية، التنسيق مع منظمات أخرى تعمل في مجال الدعم النفسي الاجتماعي، والمتابعة للحالات بعد تقديم خدمة الدعم

النفسي الاجتماعي لضمان عدم حدوث اي انتكاسة وضعف التحويل إلى مركز أخرى في حالة الحالات الحرجة.

## ثانياً : اختبار الفروض

رجوعاً لفرضيات الدراسة تم التوصل للإتي :

- تقدم المنظمات دوراً كبيراً في مجال تقديم خدمات الدعم النفسي الاجتماعي للمتضررين مما يدل على ان الفرضية الاولى (هناك علاقة بين البرامج المقدمة من المنظمات الطوعية والدعم النفسي الاجتماعي) الفرضية لهذه الدراسة صحيحة.
- توجد علاقة إرتباطية بين البرامج المقدمة من قبل المنظمات الطوعية والدعم النفسي الاجتماعي مما يدل على ان الفرضة الثانية الفرضية هي (توجد علاقة إرتباطية بين البرامج المقدمة من قبل المنظمات الطوعية والدعم النفسي الاجتماعي) الفرضية لهذه الدراسة صحيحة .
- لا توجد علاقة بين المنهجية المستخدمة و بين آليات الدعم النفسي الاجتماعي مما يعنى مما يعني ان الفرض الثالث (توجد علاقة بين المنهجية المستخدمة و بين آليات الدعم النفسي الاجتماعي ) الفرضية غير صحيحة .

## **الفصل الرابع**

### **النتائج والتوصيات الملاحق**

## النتائج والتوصيات:

### أولاً: النتائج:

1. تقدم المنظمات الطوعية دوراً كبيراً في الدعم النفسي الاجتماعية للمتضررين
2. قدمت المنظمة برامجاً نفسياً اجتماعياً كبيرة استوعبت الحاجة الفردية للدعم النفسي الاجتماعي.
3. قدمت المنظمة الدعم النفسي الاجتماعي للمتضررين وفق اليات واضحة وتم تنفيذ هذه الليات بطريقة جيدة.
4. منهجية تقديم الدعم النفسي الاجتماعي التي تم تبنيها بواسطة المنظمة كانت كبيرة.
5. ضعف اليات التنسيق بين المنظمات المقدمة لخدمات الدعم النفسي الاجتماعي في نفس الموقع الجغرافي.
6. عدم وضوح إليه واضحة لتحويل المتضررين إلى مراكز الخدمات الأخرى.
7. تقديم الخدمات الأخرى يعزز فعالية برامج الدعم النفسي الاجتماعي



## ثانياً: التوصيات:

1. تقوية آليات التنسيق بين المنظمات التي تقدم خدمات الدعم النفسي الاجتماعي مثلاً المنظمات العاملة مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة والعاملة مع الأطفال والعاملة مع النساء المعرضات للعنف للاستفادة من كل القوى البشرية وتبادل الخبرات بين المنظمات.
2. ضرورة قيام إليه للإنذار المبكر للتمكن أتيام الدعم النفسي الاجتماعي من تقديم خدماتها تقديم من الساعات الأولى لوقوع الكارثة.
3. ضرورة التدريب الكافي لمتطوعين من مجتمعات المتضررين لمتابعة الحالات التي تم تقديم الدعم النفسي الاجتماعي وإعادة جلسات الدعم النفسي الاجتماعي او طلب دعم جهات متخصصة للتدخل.
4. وضع خارطة طريق للإحالة للحالات التي تحتاج إلى معالجة نفسية او خدمة نفسية متخصصة.
5. تدريب متخصص للكوادر العاملة في مجال الدعم النفسي والاجتماعي وربطها بمراكز دراسات الدعم النفسي الاجتماعي.
6. ربط برامج الدعم النفسي الاجتماعي بتقديم الخدمات الأخرى.
7. تفعيل عمليات الدراسة والتطوير في مجال الدعم النفسي والاجتماعي
8. أذخال ثقافية العمل الطوعي في المنهج الدراسي.

## قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

القرآن الكريم.

ثانياً: المراجع العربية:

1. أحمد أبو زيد، البناء الاجتماعي (1967): مدخل لدراسة المجتمع، الأنساق، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ج3.
2. جليلة فتح الرحمن خليفة (1999): مفهوم التنمية وإعادة التعمير ودور المنظمات الأجنبية، منظمة كير العالمية وإنقاذ الطفولة الأمريكية في شمال كردفان.
3. حامد عبد السلام زهران (1977): علم النفس الاجتماعي، دار العالم العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
4. حامد عبد السلام زهران (1977): الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط2، عالم الكتب، القاهرة.
5. حامد عبد السلام زهران (1977): التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة.
6. حسن محمد يوسف (2014): إدارة الكوارث، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، السودان.
7. محمد الصيوفي (2000): إدارة الأزمات، دار النشر القاهرة، مصر.
8. مصطفى سويف، 1966م: مقدمة لعلم النفس الاجتماعي، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
9. كتاب مفوضية العون الإنساني المجموعة الإستشارية للتنمية الإجتماعية والبشرية 2000 م .

ثالثاً : المراجع الأجنبية:

1. Krech D and crutch field , R.H (1948) : theory and problems of social psychology .New York : Mcgraw – Hill .

2. Hollander , pand Hunt ,R.o.(Eds) (1967) : current perspective in social psychology : Reding with commentary (zndEd) . New York .

رابعاً: الرسائل الجامعية:

1. أمنة محمد علي المقدم (2012): دور الدفاع المدني في درء كوارث السيول والفيضان في ولاية الخرطوم في الفترة من (2006-2012)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. أسماء خوجلي يوسف، المنظمات الطوعية غير الحكومية والتخطيط لإدارة الكوارث بالسودان(2006م):السودان.
2. أسماء خوجلي يوسف، المنظمات الطوعية غير الحكومية والتخطيط لإدارة الكوارث بالسودان(2006م):السودان
3. دلال عبد الغفور تاج الختم (2015): دور المنظمات الطوعية الأجنبية في تخفيف الآثار السالبة للنزوح.
4. زينب عثمان محمد السيد (2011): الأثر النفسي الاجتماعي لأطفال المعسكرات بعد الحرب، دراسة حالة معسكر ود شريفي بولاية كسلا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
5. سارة الفاضل موسى إسماعيل (2015): الآثار النفسية للنزاعات على المرأة النازحة بولاية شرق دارفور (الضعين 2003-2015)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
6. عادل محمد الطبيب عربي (2009): محاضرات الأزمات والكوارث، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، معهد تنمية الأسرة والمجتمع ماجستير العمل الطوعي.

خامساً : المؤتمرات والأوراق العلمية

1. الملتقى العربي حول دور المنظمات الغير حكومية في دعم التنمية المتواصلة للمجتمعات الفقيرة 1995م .
2. قانون السودان لتسجيل المنظمات الطوعية .
3. مؤتمر العمل الطوعي والعون الإنساني في السودان 13 مايو 2000م .

سادساً : المطبوعات

1. بروفایل المكتب الإعلامي لمنظمة البرنامج الطوعي للمساعدات الإنسانية .

سابعاً : الانترنت

1- [www.jobs4ar.com](http://www.jobs4ar.com)

2- P.csinha.encgc(apdiaofdisatermanagementvolume)

الملاحق

ملحق رقم (1)

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

الاستبيان في صورته الأولى

دراسة بعنوان:

تقييم دور المنظمات الطوعية في تقديم الدعم النفسي الاجتماعي

للمتضررين من الكوارث والأزمات

كجزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في مجال العمل الطوعي

ضع علامة (✓) في الخانة المناسبة أمام كل عبارة من العبارات التالية:

البيانات الأولية:

أ. النوع:

/2 أنثى

/1 ذكر

ب. العمر:

/2 من 20 إلى 30 سنة

/1 أقل من 20 سنة

/4 من 41 إلى 50 سنة

/3 من 31 إلى 40 سنة

/5 أكثر من 50 سنة

ج. الحالة الاجتماعية:

/3 أخرى

/2 أعزب

/1 متزوج

/2 أساس

/1 غير متعلم

د. المؤهل العلمي:

/5 فوق الجامعي

/4 جامعي

/3 ثانوي

## المحور الأول:

هنالك علاقة بين البرامج المقدمة من منظمة البرنامج الطوعي للمساعدات الإنسانية والدعم النفسي الاجتماعي.

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	قدمت المنظمة برامج اجتماعية.					
2	قدمت المنظمة للمتضررين برامج نفسية.					
3	قدمت المنظمة برامج ترفيهية.					
4	وفرت المنظمة خدمات إضافية للمتضررين.					
5	قدمت المنظمة برامج نفسية واجتماعية وصحية.					
6	قدمت المنظمة لقاءات ودورات في المهارات الحياتية.					
7	اهتمت المنظمة في تقديم الدعم النفسي الاجتماعي بالقضايا التربوية.					
8	اهتمت المنظمة بكل أفراد الأسرة في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي وشملتهم بالرعاية الكاملة.					
9	تعتبر البرامج التي قدمتها المنظمة برامج ناجحة ومتوافقة مع المشاكل التي يعاني منها المتضررين.					
10	شعرت بالتحسن الكامل بعد أن قدمت لها برامج الدعم النفسي الاجتماعي.					

## المحور الثاني:

توجد علاقة ارتباطية بين المنهجية المستخدمة في منظمة البرنامج الطوعي للمساعدات الإنسانية والدعم النفسي الاجتماعي.

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	استعانت المنظمة بمتطوعين من الأهالي في تقديم الخدمات.					
2	تم تقديم الدعم النفسي الاجتماعي من المنظمة على حسب الفئة العمرية (أطفال - شباب - كبار سن).					
3	أعطت المنظمة الأولوية في تقديم الدعم للأشخاص الأكثر تضرراً.					
4	عملت المنظمة مع منظمات أخرى في تقديم الدعم النفسي الاجتماعي.					
5	ساعد الدعم النفسي الاجتماعي الذي قدمته المنظمة في علاج الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة من الكوارث والأزمات.					
6	ساعد الدعم النفسي الاجتماعي المقدم من المنظمة الأفراد والجماعات للتوافق مع البيئة.					
7	الدعم النفسي الاجتماعي الذي قدمته المنظمة ساعد الأفراد على تنمية قدراتهم الشخصية.					
8	ساعد الدعم النفسي الاجتماعي في تنمية العلاقات الإنسانية بين الأفراد والجماعات للعيش في أمن وسلام.					
9	للدعم النفسي الاجتماعي دور رئيسي في					



					علاج السلوك الغير مرغوب فيه واستبداله بسلوك مرغوب فيه.	
					الدعم النفسي الاجتماعي المقدم ساعد على توفير الأمن والطمأنينة النفسية.	10

### المحور الثالث:

توجد علاقة بين آليات الدعم المقدم من منظمة البرنامج الطوعي للمساعدات  
الإنسانية والدعم النفسي الاجتماعي.

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	بدأت المنظمة تحليل البيئة الخارجية (خارجية واقتصادية وتقليدية) ثم قدمت الدعم النفسي الاجتماعي.					
2	قدمت المنظمة الدعم النفسي الاجتماعي في شكل جماعات.					
3	تقوم المنظمة بعمل إرشاد فردي (دراسة حالة).					
4	قامت المنظمة بعمل اجتماعات دورية بين الأهالي - العاملين - الإدارة.					
5	تواصل المنظمة مع المتضررين بعد اكتمال عملية الدعم النفسي الاجتماعي.					
6	أتاحت المنظمة خدمة الاستشارات الأسرية الفردية والجماعية.					
7	تم توزيع وتنظيم العمل مع المتضررين في جدول واضح ومحدد.					
8	بدأت المنظمة في تقديم الدعم منذ حدوث الكارثة واستمرت حتى الآن.					

					قامت المنظمة بتحويل بعض المتضررين إلى مراكز أخرى.	9
					خبرة العاملين في المنظمة أدت إلى نجاح برنامج الدعم النفسي الاجتماعي.	10

ملحق رقم (2)

## جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

### كلية الدراسات العليا

#### الاستبيان في صورته النهائية

دراسة بعنوان:

### تقييم دور المنظمات الطوعية في تقديم الدعم النفسي الاجتماعي للمتضررين من الكوارث والأزمات

كجزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في مجال العمل الطوعي

ضع علامة (✓) في الخانة المناسبة أمام كل عبارة من العبارات التالية:

البيانات الأولية:

أ. النوع:

/2 أنثى

/1 ذكر

ب. العمر:

/2 من 20 إلى 30 سنة

/1 أقل من 20 سنة

/4 من 41 إلى 50 سنة

/3 من 31 إلى 40 سنة

/5 أكثر من 50 سنة

ج. الحالة الاجتماعية:

/3 أخرى

/2 أعزب

/1 متزوج

/2 أساس

/1 غير متعلم

د. المؤهل العلمي:

/5 فوق الجامعي

/4 جامعي

/3 ثانوي

## المحور الأول:

هنالك علاقة بين البرامج المقدمة من المنظمات الطوعية والدعم النفسي الاجتماعي.

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	قدمت المنظمة برامج اجتماعية.					
2	قدمت المنظمة للمتضررين إرشاد نفسي.					
3	قدمت المنظمة برامج ترفيهية.					
4	وفرت المنظمة خدمات إضافية للمتضررين.					
5	قدمت المنظمة برامج صحية (علاج الأمراض، علاج تدني الشهية، علاج فقر الدم).					
6	اهتمت المنظمة في تقديم الدعم النفسي الاجتماعي بالقضايا التربوية (مثل تنظيم الوقت والتركيز).					
7	اهتمت المنظمة بكل أفراد الأسرة في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي وشملتهم بالرعاية الكاملة.					
8	تعتبر البرامج التي قدمتها المنظمة برامج ناجحة ومتوافقة مع المشاكل التي يعاني منها المتضررين.					
9	شعرت بالتحسن الكامل بعد أن قدمت لها برامج الدعم النفسي الاجتماعي.					

## المحور الثاني:

توجد علاقة ارتباطية بين آليات الدعم المقدم من المنظمات الطوعية وبين الدعم

النفسي الاجتماعي.

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	قدمت لنا المنظم إرشاد فردي (دراسة حالة).					
2	قدمت المنظمة المتضررين إلى جماعات ثم بدأت بتنفيذ برامج الدعم.					
3	قامت المنظمة بعمل اجتماعات مع المتضررين قبل بدء البرنامج وبعد الانتهاء منه.					
4	تواصلت المنظمة مع المتضررين بعد اكتمال عملية الدعم النفسي الاجتماعي.					
5	أتاحت المنظمة خدمة الاستشارات الأسرية الفردية والجماعية.					
6	بدأت المنظمة في تقديم الدعم منذ حدوث الكارثة.					
7	قامت المنظمة بتحويل بعض المتضررين إلى مراكز أخرى.					
8	قدمت المنظمة لقاءات ودورات في المهارات الحياتية (الاسترخاء والتعاون).					

### المحور الثالث:

توجد علاقة ارتباطية بين المنهجية المستخدمة في عمل المنظمات وبين الدعم النفسي الاجتماعي.

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	استعانت المنظمة بمتطوعين من الأهالي في تقديم الخدمات.					
2	تم تقديم الدعم النفسي الاجتماعي من المنظمة على حسب الفئة العمرية (أطفال - شباب - كبار سن).					
3	عملت المنظمة مع منظمات أخرى في تقديم الدعم النفسي الاجتماعي.					
4	ساعد الدعم النفسي الاجتماعي الذي قدمته المنظمة في علاج الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على الكوارث والأزمات.					
5	ساعدني الدعم النفسي الاجتماعي الذي قدمته المنظمة في تنمية قدراتي الشخصية (تحمل المسؤولية، استقلال الوقت، حسن التصرف).					
6	ساعدني الدعم النفسي الاجتماعي في تقبل الآخرين والعيش معهم في سلام.					
7	للدعم النفسي الاجتماعي دور رئيسي في علاج السلوك الغير مرغوب فيه (الغضب، الخوف، القلق) واستبداله بسلوك مرغوب فيه (الثقة بالنفس، الطمأنينة، الشعور بالأمان).					
8	كنت أشعر بالقلق والتوتر ولكن بعد أن قدمت لنا المنظمة الدعم أصبحت أشعر بالأمان والراحة والهدوء.					

### ملحق رقم (3)

#### قائمة أسماء المحكمين

م	اسم الأستاذ	الجهة	الدرجة العملية
1	د. عادل محمد الطيب عربي	جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا	أستاذ مساعد
2	د. مريم عثمان السر	جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا	محاضر
3	د. حسن محمد يوسف	جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا	أستاذ مساعد
4	د. أبوبكر محمد الأمين	جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا	أستاذ مساعد